



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد الثامن عشر - الجزء الأول

ذو القعدة 1445 هـ - يونيو 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa





الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلماً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوماً للنشر.



الهيئة الاستشارية :

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً



هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لطلاب المرحلة الجامعية د. علي بن سويعد علي القرني	11
2	المتطلبات التنظيمية لإدارة الأمن السيبراني بوزارة التعليم د. عبد الله بن عبد الرحمن الفتوح	47
3	صعوبات الإشراف الأكاديمي التي تواجه طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن د. أمل بنت عبد الله بن راشد الكليب	95
4	The Utilization of ChatGPT in Education: Opportunities and Challenges د. سلطان بن حماد الشمري	143
5	بناء مقياس لتقييم مؤشرات الابتكار المؤسسي في الجامعات السعودية د. منال بنت أحمد عبد الرحمن الغامدي	159
6	التشارك المعرفي لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن د. ابتسام بنت عبد الكريم العودة	207
7	الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتنظيم الذاتي والاتزان الانفعالي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم د. أمل بنت صالح سليمان الشريدة	255
8	واقع أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط وتصور مقترح لتضمينها د. محمد بن حارب مليفي الشريف	295
9	الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز 1373-1343هـ / 1924-1953م دراسة تاريخية حضارية د. سحر بنت علي محمد ددع	339
10	العلاقات السياسية السعودية العُمانية في عهد الدولة السعودية الثانية 1291-1244هـ/ 1874-1828م د. أحمد بن عبد الله العرف	379

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك
عبد العزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ / ١٩٢٦-١٩٥٣م
دراسة تاريخية حضارية

Celebrations in Makkah Al-Mukarramah
during the Reign of King Abdul Aziz
(1343-1373 AH / 1926-1953 AD)
A Historical and Cultural Study

إعداد

د. سحر بنت علي محمد ددع

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك
قسم التاريخ والآثار - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى

Dr. Sahar Ali Dada

Associate Professor of Modern and Contemporary History
Department of History and Archeology - Faculty of Social Sciences
Umm Al Qura University

Email: sadada@uqu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-018-009

المستخلص

أوضحت الدراسة الموسومة: (الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز 1343-1373هـ / 1924-1953م دراسة تاريخية حضارية)، أن هناك تنظيمات معينة للاحتفالات في مدينة مكة المكرمة، سواء كانت الاحتفالات الرسمية، أو الدينية، أو الاجتماعية.

كانت هناك استقبالات رسمية لجلالة الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، عند قدومه إلى مكة المكرمة، وكذلك كانت تمام احتفالات رسمية عند قدوم ولي عهده سمو الأمير سعود بن عبد العزيز، يرحمه الله، وكذلك نائب الملك في الحجاز الأمير فيصل بن عبد العزيز، يرحمه الله، بالإضافة إلى الاحتفالات الرسمية من قبل حكومة المملكة العربية السعودية لرؤساء الدول الإسلامية، ووفود حجاج بيت الله الحرام، وكان لهذا الاستقبال احتفالات رسمية معينة تقديراً لهم سوى من قبل الملك أو نائبه في الحجاز.

أما الاحتفالات الدينية فقد تميزت في مكة المكرمة بطابع خاص، والتي تشمل الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى بالإضافة إلى الاحتفال بغسل الكعبة المشرفة، والذي كان له تنظيم مميز بحضور جلالة الملك أو من ينوب عنه ومسؤولي الحرم المكي الشريف.

بعد ذلك الاحتفالات الاجتماعية، والتي يركز عليها أهل مكة المكرمة بشكل كبير، ويعتبرونها جزءاً من حياتهم، وتشمل الخطبة، وعقد القران والدبش، والرفاف، وحفلات الولادة، بالإضافة إلى حفل ختم القران الكريم.

الكلمات المفتاحية: الاحتفالات الرسمية، الأعياد الدينية، الاحتفالات الاجتماعية، الزواج، حفلات تهنيتهم القران.

Abstract

The study titled: (Celebrations in Mecca Al-Mukarramah during the reign of King Abdul Aziz 1343-1373 AH / 1924-1953 AD, a historical and cultural study), showed that there are specific organizations for celebrations in the city of Mecca, whether they are official, religious, or social celebrations.

There were official receptions for His Majesty King Abdulaziz, may God rest his soul, upon his arrival to Mecca, and official celebrations were also held upon the arrival of his Crown Prince, His Highness Prince Saud bin Abdulaziz, may God have mercy on him, as well as the Viceroy of Hijaz, Prince Faisal bin Abdulaziz, may he rest in peace. God, in addition to the official celebrations by the government of the Kingdom of Saudi Arabia for the heads of Islamic countries, and delegations of pilgrims to the Holy House of God, and this reception had certain official celebrations in appreciation of them except by the king or his deputy in the Hijaz.

As for religious celebrations, they were distinguished in Mecca by a special nature, which included the celebration of Eid al-Fitr and Eid al-Adha. In addition to the celebration of the washing of the Holy Kaaba, which was specially organized in the presence of His Majesty the King or his representative and the officials of the Holy Mosque in Mecca.

After that, the social celebrations, which the people of Mecca place a great deal of emphasis on, and consider them a part of their lives, include engagement, marriage contracts, weddings, birth celebrations, in addition to the ceremony of reciting the Holy Qur'an.

Keywords: official celebrations, religious holidays, social celebrations, marriage, Quran closing ceremonies.

المقدمة

تعتبر مكة المكرمة من أقدس وأهم الأماكن في العالم الإسلامي، حيث توجد فيها الكعبة المشرفة التي هي قبلة المسلمين ومقصد للحجاج من جميع أنحاء العالم. فحظيت بالنصيب الأكبر من اهتمام ورعاية الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه-؛ وذلك نظرًا لقدسيّتها وأهميّتها الإسلامية، بالإضافة إلى مكانتها السياسيّة، فقد حرص جلالته على زيارة مكة المكرمة، وقد بدأت هذه الزيارات منذ دخوله الأول لمكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، واستمرت بشكلٍ دائمٍ، ولم تنقطع طوال فترة حياته، حتى كانت آخر تلك الزيارات في عام ١٣٧٠هـ/١٩٥١م. وقد كانت هذه الزيارات تقابل باحتفالات ومراسيم رسمية لاستقبال جلالته، بالإضافة إلى الاحتفالات بزيارات سمو ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز، وكذلك سمو النائب العام للحجاز الأمير فيصل بن عبد العزيز، واستقبال رؤساء الدول من خلال تنظيم حفلات استقبال رسمية لهم. ويشارك في هذه المناسبات كبار المسؤولين الحكوميين والشخصيات العامة. والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية والتعاون بين المملكة العربية السعودية والدول الأخرى، وكذلك استقبال وفود حجاج بيت الله الحرام، وإقامة الحفلات والمآدب للاحتفاء بهم والاجتماع معهم، ومشاركتهم عيد الأضحى المبارك. كما كان جلالته يحرص على إجابة الداعين إلى دعواتهم، ومشاركة الناس في مناسباتهم واللقاء بهم.

كما شهدت مكة المكرمة احتفالات دينية إسلامية، وهي عيد الفطر وعيد الأضحى. فقد كان المسلمون يحتفلون في هذه الأعياد بالصلاة وتبادل التهاني والهدايا وتناول الطعام، وتمتج هذه الاحتفالات بالتراث والتقاليد الثقافية المحلية. في حين أن الاحتفال بغسل الكعبة المشرفة كان له تنظيم مميز يتماشى مع قدسيّتها عند المسلمين، وعادة يكون بحضور جلالته الملك أو من ينوب عنه ومسؤولي الحرم المكي الشريف.

وفي الحقيقة تتمتع مكة المكرمة بعدة احتفالات اجتماعية تعكس تنوع وثراء التراث الثقافي والاجتماعي في المدينة. تجمع هذه الاحتفالات بين الدين والثقافة وتعزز التواصل والترابط الاجتماعي وتعكس الخلفيات الاجتماعية بين الناس، وتضيف لمسة من البهجة والسعادة إلى

حياة السكان والزوار. بهذه الطريقة، تشتهر مكة المكرمة بالاحتفالات الاجتماعية التي تساهم في تعزيز الروح الاجتماعية وتواصل الشعوب والثقافات في هذا المكان المقدس. وعلى ضوء ما سبق، جاء اختيار موضوع الدراسة: "الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز آل سعود (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م) دراسة تاريخية حضارية".

أهمية البحث:

١. بيان مظاهر الاحتفالات في عهد الملك عبد العزيز
٢. إظهار أنواع الاحتفالات، وكيفية أحداثها وعاداتها ومراسمها.
٣. معرفة كيفية الاحتفالات التي سادت المجتمع المكي في عهد الملك عبد العزيز.

تساؤلات الدراسة:

يأتي هذا البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس وهو: كيفية الاحتفالات التي ظهرت في المجتمع المكي في عهد الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه؟
ومن هذا السؤال الرئيس تتفرع عدة أسئلة:

١. ما مظاهر الاحتفالات الرسمية في مكة المكرمة؟
٢. كيف كانت الاحتفالات الدينية في مكة المكرمة؟
٣. ما أبرز الاحتفالات الاجتماعية في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه؟

أهداف البحث:

١. وصف مظاهر الاحتفالات الرسمية في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز.
٢. توضيح الاحتفالات بالأعياد الدينية.
٣. بيان الاحتفالات الاجتماعية في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: عهد الملك عبد العزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م).

الحدود المكانية: مدينة مكة المكرمة.

الدراسات السابقة:

لم تقف الباحثة بعد الاطلاع والبحث الدقيق في فهارس الرسائل العلمية والبحوث السابقة، والبحث والمراجعة لمحررات البحث العلمي، وقواعد المعلومات، على رسالة علمية تناولت الموضوع الحالي تناولاً مستقلاً في إطار الدراسة المشار إليها، عدا عدد من الدراسات، التي اقتصر على جزء محدد من أجزاء الدراسة الحالية، سواءً كانت هذه الدراسات السابقة رسائل جامعية أو أبحاث أو مقالات منشورة فهي تحتوي على معلومات محدودة، مما يستدعي بالضرورة تناول جميع أطراف الموضوع المتفرقة في موضوع مستقل من خلال دراسة علمية شاملة لكافة إطار الموضوع.

وأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث على النحو التالي:

١. كفي: إيمان إبراهيم، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، الحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في عهد الملك

عبد العزيز آل سعود (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م)، مكة المكرمة، كرسي الملك

سلمان بن عبد العزيز آل سعود لدراسات تاريخ مكة المكرمة. وهو عبارة عن رسالة

ماجستير، قسم التاريخ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى.

تناولت هذه الدراسة الحديث عن الحياة الاجتماعية في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد

العزيز، واحتوت الدراسة على خمسة فصول، حيث تناول الفصل الأول منها عناصر السكان،

والثاني: الأسرة وأساليب المعيشة، والثالث: النشاط السكاني لأهل مكة المكرمة، وتحدث الفصل

الرابع عن العادات والتقاليد في المجتمع المكي، بالإضافة إلى الفصل الخامس والذي تناول الحياة

الدينية والعلمية في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز.

وتتشابه مع الدراسة الحالية في تناولها جزء من الدراسة الحالية تمثلت في الاحتفالات

الاجتماعية (العادات والتقاليد) التي كانت تقام في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز، أما

الدراسة الحالية فقد تناولت جميع الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز.

٢. الصباغ: عبد اللطيف محمد، صور المجتمع المكي في كتابات الرحالة في النصف الأول من القرن الرابع عشر، دار الملك عبد العزيز، مجلد ٣١، العدد ٤، السنة ٢٠٠٥م، ٦٧-١٠١.

تناولت الدراسة إلى عرض حياة المجتمع المكي في كتابات الرحالة بداية القرن الرابع عشر هجري، ووضحت كيفية الاحتفالات الاجتماعية بشكل موجز، في حين أن الدراسة الحالية تناولت جميع الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبدالعزيز الرسمية والسياسية والدينية والاجتماعية.

٣. الترغبي: عبد الله المرابط، مشاهد استقبال الملك عبد العزيز لوفود الحج الرسمية في مكة المكرمة: النموذج مشاهد رحلات الحج المغربية، الندوة العلمية الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مجلد ٨، العدد ٢، السنة ٢٠٠٥م، ١٤٥-٢٣٣.

ناقش الباحث مشاهد استقبال الملك عبد العزيز لوفود الحج الرسمية في مكة المكرمة من خلال الرحلات المغربية، وتشابه البحث السابق مع الدراسة الحالية في جانب واحد وهو الحديث عن استقبال الملك عبد العزيز لوفود الحج من خلال الرحلات المغربية فقط، ويختلف عن الدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية تناولت الحديث عن جميع الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز الرسمية والسياسية والدينية والاجتماعية.

منهج الدراسة:

بحسب طبيعة البحث فإن منهج البحث هو دراسة تاريخية توضح هذه الاحتفالات وتبين صورتها بشكل أسهل كما يتطلب هذا البحث استخدام أكثر من منهج كالمناهج التاريخية التوثيقي، والمنهج الوصفي والتحليلي في جمع المادة العلمية من مصادرها، ثم استخلاص النتائج، بالإضافة إلى الاهتمام بضوابط البحث العلمي وعلامات الترقيم وكتابة الآيات بالرسم العثماني، وعزو الأحاديث والآثار إلى مصادرها، وتعريف المواضع غير المشهورة، والمصطلحات العلمية في أثناء البحث وترجمة العلم الذي له صلة بموضوع البحث.

خطة البحث:

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، ومباحث، وخاتمة، وأهم النتائج والتوصيات، وفهارس، وجاء تقسيم البحث كما يلي:

أما المقدمة، فتشتمل على ما يلي: (الاستفتاح، أسباب اختيار الموضوع، مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، حدود الدراسة، منهج الدراسة، خطة الدراسة).

المبحث الأول: الاحتفالات الرسمية

المبحث الثاني: الاحتفالات الدينية

المبحث الثالث: الاحتفالات الاجتماعية

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة، وأبرز التوصيات.

قائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول: الاحتفالات الرسمية

كانت تقام في مكة المكرمة حفلات رسمية لاستقبال جلالة الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، وكان أولها حفلة البيعة التي تمت خلالها مبايعة جلالة الملك عبد العزيز على السمع والطاعة.

أولاً: حفلة البيعة، وحفلات استقبال جلالة الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه.

● حفلة البيعة:

أقيم في يوم الجمعة ٢٥ جمادى الآخرة عام ١٣٤٤هـ/٩ يناير ١٩٢٦م عقب الصلاة حفل كبير عند باب الصفا^(١) من المسجد الحرام، وقد حضر أهالي مكة المكرمة وأعيانها ووجهائها من مختلف أحيائها، وبعد أن وصل جلالة الملك عبد العزيز، وأخذ جلالتة مكانه في الجلوس، قام الشيخ عبد الملك مرداد الخطيب^(٢) وألقى خطاباً هذا نصه: " أحمد رب هذا البيت المعظم،

(١) باب الصفا: وكان أصل اسمه باب بني مخزوم، وهو مواجه لباب الصفا؛ لذا أطلق عليه باب الصفا، يعتبر من أعظم أبواب الحرم الشريف من حيث الشكل ومتانة البناء والحسن والكبر. عمارة: طه عبد القادر، تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني، دراسة بمركز أبحاث الحج، بمكة المكرمة، ص ٤٩-٥٠.

(٢) عبد الملك مرداد الخطيب: إمام المسجد الحرام، قال عبد الله الغازي في أخبار عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م: " في شهر ربيع

وأشكر الله على ما أنعم به علينا وتكرم، سبحانه وتعالى من علينا بنعم لا تحصى، ومنن لا تستقصى، أبدل خوفنا بالأمن العام وأمرنا بالتألف والتعاقد والوثام، فاحمده، جل وعلا، حمد عبد يعرف مقدار نعمته وأشكره شكر من تداركه الله بإزالة نعمته.

أيها الإخوان: إن الله، سبحانه وتعالى، قد أنعم علينا بالأمن بعد الخوف، وبالرخاء بعد الشدة. قد انقشعت عنا غمة الحروب والعناء، وأقبلت علينا بفضل الله، عز وجل، أوقات المسرة والهناء وتوحدت الكلمة بحول الله وقوته. وتعطف علينا عظمة هذا السلطان المحبوب قبول البيعة المشروعة الواجبة علينا بعد طلبنا لها من عظمتها وهأنأ أذكر لكم صورة البيعة. مع القبول حرفياً". (وتلا نص البيعة^(١)).

=الثاني عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م، اجتمع فريق من العلماء الحجازيين والنجديين وقروا أن تكون الجماعة التي تقام في المسجد الحرام جماعة واحدة، وانتخب من كل مذهب ثلاثة أئمة، ومن الخابطة إمامان..... ومن الحنفية... والشيخ عبد الملك مرداد". الصبحي: يوسف بن محمد بن داخل، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم، ط١، بيروت، شركة دار البشائر الإسلامية، ص٢٧٢.

(١) نص البيعة: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبأيك يا عظمة السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود على أن تكون ملكاً على الحجاز، على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما عليه الصحابة، رضوان الله عليهم، والسلف الصالح والأئمة الأربعة، رحمهم الله، وأن يكون الحجاز للحجازيين، وأن أهله هم الذين يقومون بإدارة شؤونه، وأن تكون مكة المكرمة عاصمة الحجاز، والحجاز جميعه تحت رعاية الله ثم رعايتكم. وقد رفعا مع كتاب البيعة الكتاب الآتي: كتاب كبراء مكة للسلطان حضرة صاحب العظمة السلطانية أيده الله تعالى المعروض إلى عظمة السلطان الموفق المعان أنه قد اجتمع الداعون الموقعون أذناه من أهل الحُل والعقد بمكة المكرمة، وتذاكروا في الأمر وقابلوا بارتياح كل ما جرى بين عظمتكم وبين الهيئة المتمثلة في مجلسكم العالي صباح أمس من خيرة الأهلين، ومناسبة اهتمامهم بذلك، ومزيد بشرهم به سارعوا جميعاً إلى تقرير عقد البيعة على المنوال المسطور أعلاه، راجين أن ينزل ذلك من رغبات عظمتكم منزلة القبول، وأن تفضلوا بتتويجه بالإشارة السلطانية؛ ليكمل لهم مقصدهم الوحيد بحصول رضائكم العظيم، مسترحمين الإنعام بتعيين وقت عقد البيعة عند البيت العظيم، والله يديم بالتوفيق أيام دولتكم. ١٩ جمادى الثانية عام ١٣٤٤هـ. وقد وقع على نص المبايع (٣٢) رجل من رجال مكة المكرمة. وقد وقع السلطان على صورة البيعة بما يأتي: "بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى إخواننا الموقعين أسماءهم سلام عليكم - وبعد فقد أجبناكم إلى ما طلبتم، ونسأله سبحانه وتعالى والمعونة والتوفيق للجميع. في ١٢ جمادى الثانية عام ١٣٤٤هـ، الختم الكريم. جريدة أم القرى: العدد ٥٥، السنة الثانية، الجمعة ٣٠ جماد الثانية عام ١٣٤٤هـ / ١٥ يناير ١٩٢٦م، ص ١.

وعندما وصل الخطيب في قراءته عند نص البيعة بدأت المدافع بإطلاق مائة طلقة من على قلاع مكة المكرمة معلنة بذلك البيعة، وبعد أن انتهت الخطيب من خطبته بدأ الناس في مصافحة جلالته ومبايعته على السمع والطاعة^(١).

وكان ترتيب المبايعين على الشكل الآتي: الأشراف، ثم شيخ السادة، فالوجهاء والأعيان، فالجلس البلدي، فأهل المدينة المنورة، فأهل جدة، فبقية خدم الحرم، فالمطوفون والزمامة، فمشايخ الجاوه، فأهل الحرم ومشايخ الحارات، وأهل المحلات. وقد استمر الحفل ما يقرب من الساعة، وبعد ذلك توجه جلالة الملك إلى البيت الحرام. بعدها أقيم حفل في دار الحكومة^(٢) حيث جلس جلالته وجاء الناس للسلام على جلالته ومبايعته، بعدها بدأ الحفل، والذي انتهى بخطاب ملك الحجاز الذي أوصى فيه الناس بتقوى الله في جميع الأعمال، وترك الشهوات وهجر المحرمات، وعبادة الله على بصيرة، كما حمد الله تعالى على استتباب الأمن في البلاد، وختم جلالته كلمته بقوله: "إني أحمد الله الذي جمع الشمل وأمن الأوطان، وإن لكم علي عهد الله وميثاقه أنني أنصح لكم كما أنصح لنفسي وأولادي وعائلي، أحبكم في الله وأعادكم فيه". وقد تعالت الأصوات من الحاضرين (جزاك الله خيراً، جزاك الله خيراً). وانتهى الحفل وأنصرف الجميع^(٣).

ويعتبر هذه أول حفل من الاحتفالات الرسمية التي أقيمت في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز، واستمرت احتفالات استقبال جلالته بشكلٍ دائمٍ، ولم تنقطع طوال فترة حياته عند زيارته إلى مدينة مكة المكرمة.

(١) جريدة أم القرى: العدد ٥٥، السنة الثانية، الجمعة ٣٠ جماد الثانية ١٣٤٤هـ/ ١٥ يناير ١٩٢٦م، ص ١.

(٢) دار الحكومة: الحميدية: أنشأها الوالي عثمان نوري باشا عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م مقررًا للحكومة العثمانية في مكة المكرمة أمام باب الوداع بجانب التكية المصرية، مقابل الحرم المكي الشريف. وفي العهد السعودي فقد أصبح المبنى مجمعًا للدوائر الحكومية، فقد ضم الدور العلوي مجلس الشورى. أما الدور الأرضي فقد أحتوى على إدارة الأمن العام، والمحكمة المستعجلة، وكتابة العدل، وغيرها من دوائر الحكومة. وقد أزيلت في التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٧م. ددع: سحر علي محمد، (٢٠١٣م)، "والي الحجاز عثمان نوري باشا ١٢٩٩-١٣٠٩هـ/ ١٨٨٢-١٨٩١م وإصلاحاته في مكة المكرمة دراسة تاريخية حضارية"، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، (العدد ٦٥)، ص ٩٧.

(٣) جريدة أم القرى: العدد ٥٥، السنة الثانية، الجمعة ٣٠ جماد الثانية ١٣٤٤هـ/ ١٥ يناير ١٩٢٦م، ص ٢.

وقد كان يتم إعداد برنامج لحفلات الاستقبال ومن ذلك ما حدث في عام ١٣٥١هـ/١٩٣٣م، فقد تم إعداد برنامج لحفل استقبال جلالة الملك في جبرول^(١)، وقد تم خلاله ترتيب صفوف الجند، وكذلك طلاب المدارس، وأرباب الحرف في الطريق الذي يمر منه جلالة الملك عبد العزيز، وكانوا يهتفون "فليحيى جلالة الملك المعظم" عند مروره، وعندما وصل جلالته بدأت المدافع من على قلعة مكة المكرمة في إطلاق الطلقات، والتي بلغت مائة طلقة وطلقة واحدة معلنة بذلك تشريف جلالته، وبعد استراحة الملك ألقى أمين العاصمة^(٢) كلمة ترحيبية، ثم دخل الزوار للسلام على جلالته، وبعد انتهاء الحفل توجه جلالته إلى قصره^(٣).

وكانت تقام مراسم استقبال رسمية لجلالته لكافة زيارته إلى مكة المكرمة، وهذا ما أكده محمد لطفي جمعة في حجته عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م عندما قال: "إنه في الخامس من ذي الحجة وصل الملك عبد العزيز آل سعود من الرياض إلى مكة المكرمة، وفور وصوله تم إطلاق المدافع فرحاً بسلامته، وسارعت وفود الحكومة والشعب وأعيان جدة والطائف ومكة المكرمة للقاء جلالة الملك"^(٤).

(١) جبرول: يقع في الشمال الغربي من المسجد الحرام، غرب جبل قعيقعان ويمتد غرباً، ومن الأحياء التابعة له: حي الزاهر والطندياوي وغيرها، وأغلب سكانه قبيلة حرب. البلادي: عاتق غيث، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، معجم معالم الحجاز، ط٢، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٣/٢.

(٢) أمين العاصمة: هو الشيخ عباس يوسف قطان، ولد بمكة المكرمة عام ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، تعلم التجويد وبعض دروس الفقه واللغة في حلقات المسجد الحرام، أكمل تعليمه في المدرسة الصولتية. اختاره الملك عبد العزيز عضواً في المجلس البلدي بمكة المكرمة. ثم أميناً للعاصمة، وعين عضواً في مجلس الشورى إلا أنه طلب من جلالة الملك عبد العزيز إعفائه من هذا العمل لرغبته في التفرغ للأعمال الخيرية. ولثقة الملك عبد العزيز به كلفه بمهام إمارة المدينة المنورة وتشريف شؤونها، رغم مشاغله كأمين للعاصمة. جريدة الجزيرة: العدد ١٥٥٩٧، السبت ١١ شوال ١٤٣٧هـ/١٦ يوليو ٢٠١٦م.

(٣) جريدة أم القرى: العدد ٤٣٢، السنة التاسعة، الجمعة ٢٧ ذو القعدة ١٣٥١هـ/٢٤ مارس ١٩٣٣م، ص٢.

(٤) جمعة: محمد لطفي، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، الأيام المبرورة في البقاع المقدسة، رحلة الحج والزيارة إلى الأراضي الحجازية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر، ص١٤٤-١٤٥؛ أحمد: إبراهيم جلال، وآخرون، (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، تاريخ مكة المكرمة الحضاري من خلال الرحلات المصرية ١٣١٨-١٣٧٣هـ/١٩٠١-١٩٥٣م، كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لدراسات تاريخ مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ص١٥٥.

كما كان جلالة الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، يحرص على إجابة الداعين إلى دعواتهم، ومشاركة الناس في مناسباتهم واللقاء بهم، ففي عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م لتي دعوة آل الشيبني^(١) لإقامة حفل عشاء خاص لجلالته^(٢)، كما قام بزيارة لأسرة آل القطان تلبية لدعوتهم^(٣).

ثانياً: استقبال ولي العهد

كذلك كانت تقام مراسم واحتفالات عند قدوم ولي العهد سمو الأمير سعود بن عبد العزيز، يرحمه الله، فقد كان أهالي مكة المكرمة ووجهاتها وأعيانها، يبدؤون في الاستعداد لاستقبال سموه الكريم قبل قدومه، فمثلاً في عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، قامت مهرجانات كبيرة في حارات مكة المكرمة فرحة باستقبال سموه الكريم. فقد اجتمع أهالي مكة المكرمة في مكان الاحتفال، ووقف التلاميذ في الأماكن المخصصة لهم، واصطف الجند عند المدخل. وعند وصول سموه إلى مكان الاحتفال، وجلس في المكان المعد لسموه، تقدم كبار رجال الحكومة والأعيان والأهالي للسلام لسموه، ثم بدأ برنامج الحفل بكلمة ألقاها أمين العاصمة قال فيها: "يا صاحب السمو الملكي، لي الشرف الأكبر والفخر الأعظم أن أقف بين يديكم الكرمة باسم أمانة العاصمة"^(٤) وسكان هذه البلدة الطاهرة مرحباً بقدومكم الشريف إلى بلد الله الحرام، فأهلاً وسهلاً بولي عهد المملكة العربية السعودية. وإني أرفع من أعماق القلب خالص التهاني لسموكم تضرعاً إلى الباري، عز شأنه، أن

(١) آل الشيبني: سدة البيت الحرام، هم ذرية شيبه بن عثمان بن أبي طلحة الحنفي من أولاد عبد الدار بن قصي بن كلاب. وقد أعطاهم رسول الله ﷺ مفاتيح الكعبة المشرفة يوم فتح مكة في العام ٦٢٩هـ/٦٢٩م، وقال الرسول ﷺ في حقهم ما معناه: (خذوها يا بني عبد الدار خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم). الدهلوي: أبو الفيض عبد الستار الصديقي، السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبية الحنفية، مخطوط، مكتبة الحرم المكي، رقم ١٧/ تاريخ، ق ٢٥: بن صديق: أبو هشام عبد الله، (١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، الأسر القرشية أعيان مكة المحمدية، ط ١، جدة، دار تحفة، ص ٢٣٠-٢٣٢.

(٢) جريدة صوت الحجاز: العدد ٢٥٣، السنة السادسة، الثلاثاء ٩ صفر ١٣٥٦هـ/ ٢٠ إبريل ١٩٣٧م، ص ٣.

(٣) جريدة صوت الحجاز: العدد ٢٨٨، السنة السادسة، الثلاثاء ٢٥ شوال ١٣٥٦هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٣٧م، ص ٢.

(٤) أمانة العاصمة: يعود تاريخ إنشاء أمانة العاصمة المقدسة إلى عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م في عهد جلالة الملك عبد العزيز بعد صدور أمر بضم الهيئات البلدية في مكة المكرمة إلى إدارة واحدة ذات صلاحيات ومسؤوليات محددة بمسمى (أمانة العاصمة) وأطلق على رئيسها مسمى (أمين العاصمة)، وفي عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م أضيفت كلمة (المقدسة) إلى التسميتين. أمانة العاصمة المقدسة - البوابة الإلكترونية (hmm.gov.sa)

يحفظ جلالته مولاي الملك العادل (عبد العزيز الأول)، وأن يحفظ سموكم الكريم، وأن يحيطكم بسياسج رعايته. إنه بالإجابة قدير". وتوالت بعد ذلك الكلمات والقصائد ترحيباً بسموه الكريم، وبعد انتهاء الحفل غادر سموه مكان الحفل.

وقد أقامت أمانة العاصمة حفل عشاء لسموه، وبعد الانتهاء منها، قام سمو ولي العهد بزيارة المهرجانات التي أقيمت في حارات مكة المكرمة فرحة بقدم سموه^(١).

وفي عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م قام أهل مكة المكرمة باستقبالات واحتفالات في كل أحيائها لسمو ولي العهد، عقب عودته من زيارته لأوروبا. والتي استمرت ثلاث ليال، وقدمت من خلالها العديد من الألعاب الشعبية^(٢). وهذا يدل على وجود ترابط ودي ومحبة بين الحاكم وشعبه.

ثالثاً: استقبال نائب الملك في الحجاز

أقيمت في مكة المكرمة احتفالات بمقدم سمو نائب الملك في الحجاز ففي عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م، قامت أمانة العاصمة بتجهيز مكان الحفل في جرول، وقد اصطف جنود الدفاع ورجال الشرطة على جانبي الطريق، وكذلك طلاب دار الأيتام وكشافة المدارس، وبعد أن قدم موكب سموه، ونزل من موكبه وأخذ مكانه، قام أهالي مكة المكرمة وأعيانها ووجهائها بالسلام على سموه، ثم بدأ الحفل بكلمة ترحيبية ألقاها أمين العاصمة^(٣)، ثم ألقى أحمد الغزاوي^(٤) قصيدة،

(١) جريدة صوت الحجاز: العدد ١٢١، السنة الثالثة، الأحد ٨ جماد الأولى ١٣٥٣هـ/١٩ أغسطس ١٩٣٤م، ص ٢.

(٢) جريدة صوت الحجاز: العدد ١٧٢، السنة الرابعة، الثلاثاء ٥ جماد الثانية ١٣٥٤هـ/٣ سبتمبر ١٩٣٥م، ص ٢.

(٣) عبد الرؤوف الصبان: يعد الشيخ عبد الرؤوف محمد صالح الصبان خامس من تولى مسؤولية إدارة الخدمات البلدية في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز، وثالث من حمل لقب أمين العاصمة بعد سابقه، وقد شغل هذا المنصب لمدة سبع سنوات من أول محرم ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م الى أول صفر ١٢٧٢هـ/١٩٥٢م. جريدة عكاظ: الجمعة ٣٠ أغسطس ٢٠١٣م.

(٤) أحمد إبراهيم الغزاوي: ولد في مكة المكرمة عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، تلقى تعليمه في الكتاتيب وحلقات المسجد الحرام، ثم درس في المدرسة الصولتية، وأكمل دراسته في مدرسة الفلاح، في العهد السعودي أصبح رئيس ديوان رئاسة القضاة، ثم معاون مدير الطبع والنشر بمديرية المعارف العامة، ثم تولى تحرير جريدة أم القرى، وصوت الحجاز، ومجلة الإصلاح، عين سكرتيراً لمجلس الشورى، تولى رئاسة لجنة الحج العليا، أحد مؤسسي جمعية الإسعاف الخيرية، بالإضافة إلى عضوية عدة لجان، أنعم عليه جلالته الملك عبد العزيز بلقب (حسان وشاعر جلالته) عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م. أهدي إليه عدد من الأوسمة والهدايا من الملوك والأمراء ورؤساء الدول. توفي بمكة المكرمة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م. الساسي: عبد السلام = طاهر،

وبعد ذلك توالى الكلمات الترحيبية بكلمة ألقاها فؤاد شاکر^(١)، وقصيدة قدمها حامد دمنهوري^(٢)، ثم قام عبد الله بصنوي^(٣) وألقى كلمة نيابة عن عمد الحارات، ثم كلمة مدرسة تحضير البعثات^(٤). وفي نهاية الحفل أنشد طلاب المدارس نشيداً ترحيبياً بقدومه، وبعدها غادر المكان،

= (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، شعراء الحجاز في العصر الحديث، ط٢، الطائف، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ص٧١-٧٣.
(١) فؤاد شاکر: ولد في مكة المكرمة عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، وتلقى تعليمه بالمدارس الرشيدية، ثم في المسجد الحرام. ثم ابتعث إلى القاهرة ضمن أول بعثة طلابية سعودية، ودرس الأدب العربي، ومال إلى الصحافة، فدرسه. عاد إلى المملكة، وأسندت إليه رئاسة تحرير جريدة (صوت الحجاز)، ثم عاد إلى مصر، ثم رأس تحرير جريدة أم القرى، ثم عُين رئيساً لتشريفات القصر الملكي، ثم رئيساً لتحرير جريدة البلاد، وعمل رئيساً للتشريفات برابطة العالم الإسلامي، عُين رئيس تحرير جريدة أخبار العالم الإسلامي. وصدر له عدة كتب تاريخية واجتماعية وأدبية. تقلد عدة أوسمة ونياشين. توفي عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م. الزركلي: خير الدين، (٢٠٠٢م)، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار الملايين، ١٥٨/٥-١٥٩.

(٢) حامد دمنهوري: ولد في مكة المكرمة عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، تلقى تعليمه بالمدارس الحكومية حيث نال الشهادة الابتدائية، ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي في مكة، وانضم إلى البعثات السعودية في مصر، حصل على دبلوم دار العلوم بالقاهرة، وعلى اللسان من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، عمل مدرساً في مدرسة تحضير البعثات، ثم بمدرسة الأمراء بالطائف، ومفتشاً في ديوان نائب الملك عبد العزيز على الحجاز. توفي عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م. آل كمال: سليمان بن صالح، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، الطائف، دار الحارثي، ص٩٧.

(٣) عبد الله بصنوي: مؤذن المسجد الحرام، ولد في مكة المكرمة عام ١٣٣٠هـ/١٩١١م، وفيها نشأ وتعلم من الكتاتيب وحلقات العلم في المسجد الحرام، ثم تولى الأذان فيه، وخصوصاً أذان الجمعة والعيدين، وقد عُين عمدةً لحى الشامية عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٣م، عمل بالتجارة، وتوفي في مكة المكرمة عام ١٤٠٩هـ/١٩٩١م. كتي: زهير محمد جميل، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، رجال من مكة المكرمة، ط١، مكة المكرمة، د.ن، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ١/١٧٥.

(٤) مدرسة تحضير البعثات: صاحب فكرة المدرسة السيد محمد الدباغ؛ ويرجع السبب في إنشائها أن مديرية المعارف العمومية بدأت في عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م في إرسال طلبة لمتابعة دراستهم الجامعية في مصر. ولقد واجه هؤلاء الطلبة عدد من الصعوبات؛ بسبب اختلاف المناهج الدراسية بين البلدين. وتسهيلاً لهذه الصعوبات التي واجهت أولئك الطلبة، فقامت مديرية المعارف العمومية بإنشاء هذه المدرسة في مكة المكرمة، وقد افتتحت في ١٩ جمادى الأولى عام ١٣٥٥هـ/٣١ يوليو ١٩٣٦م. ددع: سحر علي، (٢٠٢٢م)، "التطور التاريخي لمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة (١٣٥٥-١٣٧٣هـ/١٩٣٦-١٩٥٣م)"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، (العدد ١٢)، ٣٨٧/٢.

قاصداً المسجد الحرام، حيث استقبله عند أبوابه هيئة إدارة الحرم وشرطته وأغواته^(١)، وأتم مناسك العمرة، وبعدها توجه سموه إلى قصره^(٢).

رابعاً: رؤساء وأمراء الدول الإسلامية

تعتبر مكة المكرمة مقصداً مهماً لكثير من الحكام ورؤساء الدول، وعلى سبيل المثال الزيارة التي قام بها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة^(٣) أمير البحرين في عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م، لأداء فريضة الحج، فوصل موكب سموه إلى مكة المكرمة قادماً من جدة، وأدت له الشرطة التحية العسكرية، ثم واصل سيره إلى الدار المعدة لضيافته. وبعد أن استراح قليلاً، خرج إلى المسجد الحرام لأداء العمرة وكان في استقباله عند مدخل المسجد الحرام خدمه وأغواته.

وبعد ذلك أقيم لسموه احتفال، وقد قامت أمانة العاصمة بتجهيز مكان الحفل في جبرول مسبقاً، فاصطف الجند ورجال الشرطة، ومعهم طلال المدارس ودار الأيتام. وعندما وصل موكب جلالة الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، استقبله الأهالي، كما قام الجند ورجال الشرطة بأداء التحية العسكرية، بعدها توجه جلالته إلى المكان المخصص لجلوسه، وما هي إلا لحظات حتى وصل موكب سمو أمير البحرين ومعه سمو النائب العام الأمير فيصل بن عبد العزيز، فكان جلالة الملك في استقباله عند الباب، وأجلسه إلى جانبه، ثم ألقى أمين العاصمة كلمة ترحيبية، بعدها تقدم الأمراء والوزراء وكبار الشخصيات بالسلام على الضيف وتمنئته بسلامة الوصول. كما أنشد طلبة المدارس نشيداً ترحيبياً، ثم ألقى شاعر الملك قصيدة رحب فيها بالضيف الكريم، بعدها سمح جلالة الملك باستعراض الجيش أمام مكان الاستقبال. وبعد انتهاء العرض العسكري غادر جلالة

(١) الأغوات: أغا في اللغة: كلمة تركية تعني الأخ الكبير، وتطلق على صغار الضباط، وأحياناً على كبارهم، وتأتي بمعنى السيد، ورئيس الخدم. وفي الاصطلاح: هم فئة من الناس يقومون بخدمة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويكونون عادة من الخصيان. دعدع: سحر علي، (١٤٤٣هـ/٢٠٢١م)، أغوات الحرمين الشريفين عبر العصور دراسة تاريخية حضارية، مكة المكرمة، مركز تاريخ مكة المكرمة، ص ١٧-١٨.

(٢) جريدة أم القرى: العدد ١١٤٠، السنة الثالثة والعشرون، الجمعة ١٠ صفر ١٣٦٦هـ/٣ يناير ١٩٤٦م، ص ١.

(٣) حمد بن عيسى آل خليفة: هو حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، ولد في المحرق عام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، بعد تنحيتهم أباه عام ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، توفي في البحرين عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م. الزركلي: الأعلام، ٢/٢٧٣.

الملك وسمو ضيفه الكريم إلى القصر العالي، حيث بقي سمو الضيف مع جلالته وقتاً، ثم غادر القصر^(١).

وكذلك الزيارة التي قام بها صاحب السمو الشيخ عبد الله بن ثاني^(٢) ونجله سمو الشيخ علي بن ثاني^(٣) أمير قطر في عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، فقد أقيم لهما احتفال في مكة المكرمة، فخرج من مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل^(٤)، في موكب إلى الشرائع^(٥) وكان مع سموه كبار رجال الدولة وأعيان البلاد، لاستقبال الضيفين الكريمين حين وصولهما. وبعد أن تم الترحيب بالضيفين الكريمين تابع الموكب سيره إلى مكة المكرمة، وقام الجنود المصطفين عند مدخل مكة المكرمة بأداء التحية العسكرية لهما، وأقاما الضيفين الكريمين في قصر جانب المسجد الحرام، وبعد أن استراح الضيفان قاما بأداء العمرة، وعادا إلى القصر. وفي صباح اليوم التالي حضر رؤساء

(١) جريدة صوت الحجاز: العدد ٢٩٢، السنة السادسة، الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٣٥٦هـ/٢٥ يناير ١٩٣٨م، ص ٢.

(٢) الشيخ عبد الله آل ثاني: هو عبد الله بن قاسم بن محمد آل ثاني، ولد عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م، تولى الحكم عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م، في أيامه اكتشف البترول في أراضيه، تنازل عن الحكم عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، لابنه علي، مات في قصره بالريان عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م. الزركلي: الأعلام، ٤/١١٤.

(٣) الشيخ علي آل ثاني: هو علي بن عبد الله بن قاسم بن محمد آل ثاني حكام قطر من تميم، ولد في قطر عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، وتولاها عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م في حياة أبيه، صلحت الإمارة في أيامه وتدفق البترول وقام العمران. تنازل عن الإمارة لابنه أحمد عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م. توفي في بيروت عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ودفن في قطر. المرجع السابق، ٤/٣٠٩.

(٤) عبد الله الفيصل: ولد عام ١٣٤١هـ/١٨ يونيو ١٩٢٢م، وقد تولى تربيته في صغره جده الملك عبد العزيز، ولما بلغ الخامسة من عمره انتقل مع والده الملك فيصل إلى الحجاز؛ فتلقى علومه فيها. بدأ العمل الحكومي عندما عينه الملك عبد العزيز وكيلاً لنائبه في الحجاز، ثم تم تعيينه وزيراً للداخلية ووزير للصحة، تفرغ بعدها للداخلية. برع سموه في نظم القصيدة، واعتُبر واحداً من فرسانها. كان لسموه دور بارز في النهوض بالرياضية في السعودية، توفي ٢١ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ/٨ مايو ٢٠٠٧م، ودفن في مكة المكرمة. قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٥هـ، ٢/٧٦٦-٧٦٧.

(٥) الشرائع: هو أحد أحياء منطقتي مكة المكرمة، سمي بحي (شرائع المجاهدين) بسبب وجود معسكر جيش الإخوان الذي قدم مع الملك عبد العزيز في هذه المنطقة وذلك لما اتخذوه من أشرعة تقيهم حر الشمس. حي الشرائع (مكة) - ويكيبيديا (wikipedia.org)

الدوائر الحكومية وكبار الموظفين والأعيان والوجهاء للسلام على الضيفين الكريمين والترحيب بهما في مكان إقامتهما^(١).

خامساً: وفود الحج

كان من عادة جلالة الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، أن يقيم مآدب لوفود بيت الله الحرام في قصره بمكة المكرمة، يلتقي من خلالها بجميع الوفود من خلال إقامة حفلة عامة يدعى إليها وفود الحجاج حيث يتناولون طعام العشاء على مائدة جلالته. وهو عبارة عن حفل يقيم فيه الملك عبد العزيز كل سنة بمناسبة موسم الحج عشاء فاخر يدعو إليه نخبة من وفود أقطار العالم الإسلامي، وذلك للتعارف، والقيام بواجب الضيافة العربية الأصيلة، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية ودول العالم الإسلامي.

وعادة ما يبدأ الحفل باستقبال الوفود المدعوة واجتماعها في صالون الاستقبال، والذي يقوم فيه جلالة الملك باستقبالهم والسلام عليهم، وهذا ما ذكره أحمد الرهوني في رحلته: " ثم ركبنا سيارة أقلتنا إلى القصر العالي، فدخلناه فوجدنا جلالة الملك وجميع المدعويين في صالون عظيم رفيع، ولما رأنا قام من موضع جلوسه، وسلمنا عليه على عادته الكريمة مع كل داخل عليه. ثم جلس وجلسنا معه في الخلل المعد لنا"^(٢).

بعد الانتهاء من مراسم الاستقبال يدعوهم جلالة الملك عبد العزيز لتناول طعام العشاء، ويبدأ جلالته في الحديث مع ضيوفه من كبار الشخصيات ورؤساء الوفود على مائدة الطعام. وهذا ما أكده الرهوني في رحلته: " وجلالته يتحدث مع الجميع بصوت جهوري مرتخم، ولسان فصيح، ويتذاكر في العلم والعمل، ويقول: إن العلم النافع هو الذي يكون معه العمل، وإلا فهو

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٤٤٤، السنة التاسعة والعشرون، الجمعة ٩ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٩٥٢م، ص ١.
(٢) نقلاً عن الترغي: عبد الله المرابط، (السنة ٢٠٠٥م)، مشاهد استقبال الملك عبد العزيز لوفود الحج الرسمية في مكة المكرمة: النموذج مشاهد رحلات الحج المغربية، الندوة العالمية الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مجلد ٨، العدد ٢، ص ١٨٤.

ضرر على صاحبه، ويستدل على ذلك بالآيات والأحاديث. والكل يتجاذب معه أطراف الحديث إلى أن فرغ من الأكل، وعاد الجميع إلى صالون القهوة" (١).

بعد الانتهاء من العشاء، تبدأ سهرة الاحتفاء بالوفود، وذلك بإلقاء الكلمات والخطب والقصائد الشعرية. وهذا ما أكده القاضي السائح في رحلته عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بقوله: "بعد الفراغ - من العشاء- عدنا إلى القاعة الأولى على الترتيب الذي كنا عليه، وجلس الملك على أريكته، ثم بدأ دور الخطب وإلقاء القصائد، فتقدم أولاً شاعر الحضرة السعودية السيد الغزوي، فألقى قصيدة طنانة في مدح الملك والإشادة بمآثره، ولا سيما فيما يرجع إلى بث الأمن في تلك الربوع، واستئصال جرثومة أهل الفساد، ثم خطب بعض علماء الشام، ثم بعض الشعراء من فلسطين" (٢).

ونظراً لرغبة جلالة الملك عبد العزيز، يرحمه الله، في أن يكون المجال أوسع للتعرف بوفود بيت الله الحرام، رأى أن تتعدد المآدب حيث تمكن سعة الوقت من التعرف بالأعلام الأفاضل من وفود بيت الله الحرام. ما حدث في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م، فقد أقيمت أربع حفلات في يوم ٦ ذي الحجة حفلتان حفلة غداء في الظهر للحجاج الهنود، وحفلة عشاء في الليل للحجاج المصريين، وفي يوم ٧ ذي الحجة حفلتان، حفلة غداء في الظهر للحجاج من مختلف الأجناس، وحفلة عشاء في الليل لحجاج البلاد العربية (٣).

وفي عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م أقام جلالة الملك المعظم ثلاث مآدب ملكية لتكريم حجاج بيت الله الحرام، كانت المأدبة الملكية الأولى للحجاج غير العرب (كاهنود، والجاوى، وبعض دول إفريقية وغيرها)، والمأدبة الملكية الثانية كانت تكريماً لحجاج الدول العربية، والمأدبة الملكية الثالثة كانت لتكريم حجاج جزيرة العرب (كاليمن، وحضرموت، وعمان، والبحرين، والكويت وغيرهم) (٤).

(١) نقلاً عن المرجع السابق، ص ١٨٧.

(٢) نقلاً عن المرجع السابق، ص ١٩١.

(٣) جريدة أم القرى: العدد ٦٣٧، السنة الثالثة عشرة، الجمعة ١١ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/٢٣ فبراير ١٩٣٧م، ص ٥.

(٤) جريدة أم القرى: العدد ٦٨٨، السنة الرابعة عشر، الجمعة ١١ ذي الحجة ١٣٥٦هـ/١١ فبراير ١٩٣٨م، ص ٥.

ومما سبق اتضحت صورة الاحتفالات الرسمية التي كانت تقام في مكة المكرمة، وطريقة الاحتفال الذي يقام عند استقبال جلالة الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، واستقبال ولي عهده الأمين الأمير سعود بن عبد العزيز، يرحمه الله، وكذلك الاحتفالات في استقبال نائب الملك في الحجاز سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز، يرحمه الله، وكذلك الاحتفالات الرسمية التي كانت تقام عند استقبال رؤساء وأمراء الدول الإسلامية، وكذلك المآدب الملكية التي تقام لوفود حجاج بيت الله الحرام.

المبحث الثاني: الاحتفالات الدينية

أولاً: الاحتفالات بالأعياد

للعيد في الحجاز عامة، وفي مكة المكرمة خاصة، عادات وتقاليد مختلفة، وله وضع خاص بالنسبة للمجتمع الحجازي، يستقبل بالحفاوة البالغة والتحضير له مسبقاً من الأهالي، وعادة تبدأ مراسم استقباله من أيام العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، بحيث يبادر الأهالي بشراء مستلزمات العيد من الأقمشة وخياطتها.

● الاحتفال بعيد الفطر

بعد ثبوت رؤية هلال شوال، وفي ليلة العيد نجد أن أسواق مكة المكرمة تزداد حركة ونشاطاً، ونجد الناس يتجولون هنا وهناك لشراء حاجاتهم؛ التي تأخروا في شرائها حتى اللحظات الأخيرة ويقوم رب الأسرة - عادة - بشراء الملابس الجديدة لجميع أفراد العائلة، بما فيهم الخدم، كما يقوم بإخراج زكاة الفطر في ليلة العيد أو قبل ذلك بيوم أو يومين. وفي هذه الليلة نجد الأطفال في أزقة الحارات؛ فرحين يلعبون ويمرحون، كما أن الكبار يهنئ بعضهم بعضاً بعد سماعهم لصوت المدافع؛ إعلاناً بحلول العيد^(١).

(١) كتيبة: إسماعيل بن السيد خليل بن إسماعيل، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، موسوعة ثقافة المجتمع المكي خلال نحو قرن ونصف القرن (١٣٠٠-١٤٣٦هـ)، ط ١، ٤/٢٠٩-٢١٠.

صلاة المشهد (العيد):

احتفالات عيد الفطر الرسمية:

كان جلالة الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، يحرص على صلاة عيد الفطر في المسجد الحرام، عندما يكون متواجداً في مكة المكرمة، فمثلاً في صباح يوم العيد عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، خرج جلالته من قصره إلى المسجد الحرام، لأداء صلاة العيد، واصطف الجنود في الشوارع المؤدية للمسجد الحرام لتحية جلالته. وكان في استقباله عند أبواب المسجد الحرام عدد كبير من رجال الحكومة، وهيئة الحرم، وأغواته وهم يحملون مباخر العود والند، فدخل جلالته إلى المكان الذي تعود الصلاة فيه، وأدى الصلاة مع المصلين. وبعد الانتهاء من الصلاة غادر جلالته المسجد الحرام، إلى دار الحكومة الواقعة أمام المسجد الحرام، وكانت الجنود أمام دار الحكومة لأداء التحية لجلالته، وانضم لهم طلاب المدارس ودار الأيتام للترحيب بجلالته.

وبعد أن جلس جلالته في صالون الاستقبال، جاء الناس للتشرف بالسلام عليه وتمنئته بالعيد، فقام جلالته واستقبل جميع المهنيين والسلام عليهم. وبعد الانتهاء من حفل المعايدة جلس جلالته للاستراحة قليلاً، وبعدها قام الأستاذ أحمد الغزوي بإلقاء قصيدة، ثم أنشد طلاب المدارس نشيداً بهذه المناسبة، ثم شارك اثنان منهم بإلقاء كلمتين مرحبين بقدوم جلالته ومهنيين بحلول العيد، بعد ذلك ألقى الأستاذ فؤاد شاعر قصيدة، ثم غادر جلالته المكان إلى قصره بكل ترحيب^(١).

كما كان نائب الملك في الحجاز الأمير فيصل بن عبد العزيز، يرحمه الله، حريصاً على صلاة عيد الفطر في المسجد الحرام، وكان يعد برنامجاً لذلك، ففي عيد فطر عام ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م، تم تجهيز برنامج الاحتفال بالعيد باستقبال نائب الملك في الحجاز المهنيين للمعايدة في دار الحكومة، وبناء على برنامج الحفل المعد مسبقاً اصطف الجنود الشرطة على جانبي الطريق من دار الحكومة إلى قصر سمو النائب العام. وكان الدخول للمعايدة على حسب الترتيب التالي: رئيس وأعضاء هيئة المراقبة القضائية، قاضي مكة، محافظ مفتاح بيت الله الحرام، ثم أعضاء مجلس الشورى، مديرو الدوائر، وقائم مقام العاصمة، يليهم نواب الشرع والعلماء، أعضاء المجلس البلدي وهيئة الأمانة،

(١) جريدة أم القرى: العدد ٦٧٩، السنة الرابعة عشرة، الجمعة ٧ شوال ١٣٥٦هـ/ ١٠ ديسمبر ١٩٣٧م، ص ٤

الأعيان والوجهاء، ثم المأمورون العسكريون، ويليه المأمورون الملكيون، ثم خدمة الحرم الشريف، فالمطوفون ومشايخ الجاوى، وأخيراً رؤساء الحواري، وأن يكون مكان انتظار المهنتون في غرف مجلس الشورى والنيابة العامة والخارجية والأوقاف والشرطة، ويكون الدخول للمعايدة على سمو الأمير من الباب الجانبي والخروج من الباب الوسط، والمكلفان بهذا البرنامج أمين العاصمة ومدير الشرطة^(١).

احتفالات عيد الفطر العامة:

تبدأ الاحتفالات بعيد الفطر مع صلاة العيد، لم تكن لصلاة العيد (المشهد) بالنسبة لأهل مكة المكرمة حلاوتها وروعها إلا في بيت الله الحرام؛ لذا حرصت جميع الأسر والعوائل المكية على صلاة الفجر والمشهد في المسجد الحرام.

وكانت فرحة أهل مكة المكرمة بالعيد لا تحلو إلا بالسير على أقدامهم من منازلهم إلى المسجد الحرام، مهما كانت المسافة، وهم يلبسون أحلى وأبهى وأثمن الثياب، ويتدفق على الحرم الكثير من المصلين منذ ما قبل صلاة الفجر، وذلك انتظاراً لصلاة المشهد. وما إن تبدأ صلاة العيد أو (المشهد) حتى يبدأ التكبير والتهليل لصلاة المشهد، فتتردد الأصداء بين جبال مكة المكرمة المحيطة بالحرم، وأينما يمت وجهك ترى الوجوه مفعمة بالبشر والفرح، شيوخ ورجال ونساء وأطفال في أقصى حدود الفرح. وبعد انتهاء الصلاة يتبادل الناس التهاني والسلام حتى لو لم يكن يعرف بعضهم بعضاً^(٢).

وبعد الانتهاء من صلاة العيد ترى شوارع مكة المكرمة وهي تعج بسيل البشر عائدون إلى بيوتهم وهم في قمة الفرح والسرور، ويلبسون أزهى وأغلى الملابس.

كما كانت من العادات والتقاليد السائدة في أول أيام العيد تناول طعام إفطار أول أيام العيد حيث تجتمع العائلة كلها في بيت كبيرهم، ويجتمع الكل على مائدة واحدة في فرحة غامرة، لتناول وجبة الإفطار والتي تتميز بأهم طبق ويصنع فقط في العيد وهو الديبازة، والمنزلة بالطحينة،

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٧٣، السنة السادسة، الجمعة ٢٩ رمضان ١٣٤٨هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٣٠م، ص ٢.

(٢) كُتبخانة: موسوعة المجتمع المكي، ٤/ ٢١٨-٢١٩.

ومقلقل اللحم، والزلاية واللقيمات، وأنواع الأحيان، والزيتون وحلاوة اللدو والطحينة والمريسة والكنافة^(١).

العيدية:

أما فرحة الأطفال فكانت تتمثل في العيدية، وهي عادة إعطاء (العيدية) للأطفال من أجدادهم وآبائهم وأقاربهم في اليوم الأول من أيام العيد، وغالباً بعد صلاة العيد مباشرة، ولقد كان للعيدية هذه نكهة خاصة عند الأطفال^(٢).

المعايدات:

بعد تناول وجبة الإفطار مع العائلة، ينطلق الرجال في الأحياء لتهنئة الأهل والأقارب والجيران، وقد كان الناس يجهزون المقاعد لاستقبال الزوار من آخر ليالي رمضان، وفي يوم العيد كانت تفتح أبواب المقعد لاستقبال الرجال للمعايدة، فيدخل الناس في هذا البيت المفتوح الأبواب حتى ولو لم يعرفوا صاحبه، ويوضع صحن كبير به أنواع الحلوى من الحلقوم واللوزية والليمونية، وإلى جانبه مرش ماء الورد أو زجاجة كولونيا، والقهوة، ويجلس صاحب البيت أو أحد أبنائه لاستقبال الزوار حيث يتبادلون التهاني، ويتناولون الحلوى، ويتعطرون ثم ينطلقون إلى بيت آخر، وإذا كان صاحب البيت وحيداً واضطر للخروج لمعايدة جيرانه، فإنه يترك ورقة بيضاء وقلماً يسجل به الحاضرون أسماءهم حتى يسارع برد الزيارة إليهم، ويستمر الناس من الصباح الباكر إلى وقت الظهر في الزيارات، وبعد الانتهاء من المعايدات وعند حلول الظهر، عاد كل إلى بيته لتناول الطعام مع أسرته مجتمعة ثم يأوون إلى الراحة.

وبعد العصر ينطلق غالبية الأطفال إلى أماكن العيد؛ وهم في أجمل ملابسهم؛ فتشتري لهم لعب العيد، ومنهم من ينطلق لممارسة اللعب والترفيه في الملاهي المنصوبة في الساحات المعينة للعيد^(١).

(١) المرجع السابق، ٤/٢١٩-٢٢٠

(٢) المرجع السابق، ٤/٢١٩-٢٢٠

• الاحتفال بالعيد الأضحى

عيد الأضحى له أهمية كبيرة ومكانة خاصة في منطقة الحجاز، ويسبقه إعداد وترتيب، فهم يسمونه (العيد الكبير) أو (عيد الأضحى) وتنفرد مكة المكرمة في أيام عيد الأضحى المبارك بانشغال معظم الناس في خدمة حجاج بيت الله الحرام؛ لأن ذلك الوقت هو الموسم الذي تزدهم فيه مكة المكرمة، ويقوم كثير منهم بتأجير بعض بيوتهم للحجاج، وخاصة القريبة من الحرم.

احتفالات عيد الأضحى الرسمية:

كان من عادة جلالة الملك عبد العزيز الوقوف بنفسه على أعمال الحج في كل عام، وكان يحرص أشد الحرص على الاحتفال بعيد الأضحى في قصره في منى في اليوم الثاني من أيام العيد من كل عام.

فمثلاً في اليوم الثاني من عيد الأضحى عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، توافد الناس على قصر جلالته في منى من أجل التشرف بالسلام على جلالته وتهنئته بالعيد، وكان من بينهم أمير الحج المصري، وأعضاء بعثة الشرف المصرية، ومندوب سلطان مراكش ولبنان وفلسطين والجزائر وتونس وغيرهم من كبار أعيان الحجاج من سائر الأقطار الإسلامية، وبعد أن تجمع الناس في المجلس، بدأ الحفل بقصيدة شعرية ألقاها شاعر الملك أحمد الغزاوي، ثم تقدم مراقب النشر بوزارة الداخلية المصرية وألقى زجلاً مصرية، وأنشد بعده شيخ من فلسطين أبياتاً من الشعر، بعد ذلك خرج جلالة الملك ومعه جميع الوفود إلى ساحة القصر، لمشاهدة الاستعراض العسكري المعتاد إقامته في مثل هذا اليوم من كل عام، وبعد انتهاء الاستعراض العسكري، قام الحاضرون بالسلام على جلالته وتوديعه^(١).

(١) مقابلة مع السيدة سعاد عبد الله شافعي، الجمعة ٦ شعبان ١٤٤٢هـ/١٩ مارس ٢٠٢١م؛ مغربي: محمد علي، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ط٢، جدة، دار العلم، ص٤٧-

(٢) جريدة أم القرى: العدد ١٠٨١، السنة الثانية والعشرون، الجمعة ١٨ الحجة ١٣٦٤هـ/٢٣ نوفمبر ١٩٤٥م، ص٢.

احتفالات عيد الأضحى العامة:

وفي عيد الأضحى المبارك؛ نظراً لازدحام مكة المكرمة، وانشغال المكين بخدمة الحجيج، فإننا نجدهم لا يخرجون للمعايدة مثل عيد الفطر، ولكن ربما خرج بعضهم والذين لم يحجوا بعد صلاة العصر إلى أحد البساتين للتنزه من أجل الأطفال وإسعادهم، وعادة يأخذون معهم بعض الأطعمة الخفيفة هناك، والشاي والقهوة^(١).

القيس:

هو عبارة عن احتفال تقيمه النسوة في تجمع بينهن في أيام الخليفة (والتي تبدأ من اليوم الثامن من شهر ذي الحجة). والسبب في ذلك أن مكة المكرمة تكون خالية من الرجال مساء يوم عرفة، وذلك لانشغالهم في خدمة الحجيج. يتم الاستعداد له قبل مواعده، بحيث تتفق النساء فيما بينهن على من تلبس دور شيخ الحارة أو العسة. وجرت العادة أن ترتدي النساء أزياء رجالية، فيخرج النساء من بيوتهن ويجتمعن في الأحياء أو البرحات، ويغنين ويرقصن، ويستمر حتى انتهاء أيام الحج^(٢). والاحتفال في هذا اليوم يحمل الكثير من المرح والتنفيس والترفيه للنساء، ويلبس الأطفال فيه ملابس جديدة، وتشتري لهم الهدايا، والألعاب^(٣). ومن الآلات الموسيقية المستعملة في القيس: طست من النحاس، والدفوف^(٤).

هيا معانا بيتانا

يا قيسنا يا قيسنا

ونطلعك في بيتنا

نسقيك من شربتنا

الناس صبحت وأنت قاعد ليش^(٥)

يا قيس يا قيس

(١) كُتبخانة: موسوعة المجتمع المكي، ٢٢٣/٤-٢٢٤.

(٢) باغفار: هند صالح أحمد، (١٤١٤/١٩٩٤م)، الأغاني الشعبية في المملكة العربية السعودية، ط١، جدة، دار القاسية للنشر والتوزيع، ص١٥٦-١٥٧؛ عبد الحكيم: طارق وحسناوي، إسماعيل، (١٤٣٤هـ)، موسوعة الفلكلوريات والأهازيج الشعبية وإيقاعاتها المختلفة في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص٢٦٨.

(٣) كُتبخانة: موسوعة ثقافة المجتمع المكي، ٢٣٦/٧.

(٤) باغفار: الأغاني الشعبية، ص١٥٦-١٥٧؛ عبد الحكيم: الفلكلوريات والأهازيج الشعبية، ص٢٦٨.

(٥) باغفار: الأغاني الشعبية، ص١٥٧؛ كُتبخانة: موسوعة ثقافة المجتمع المكي، ٢٣٦/٧.

الجوجو:

من الاحتفالات والأهازيج، تقام في أول أيام منى (أثناء الحج)، وهي مناسبة خاصة بالأطفال، وكانت تقام للطفل الذي يحج للمرة الأولى في حياته، حيث يجتمع أهله وسط الخيمة ويمسكون بملاء بيضاء كبيرة يملؤها بالمكسرات والحلاوة، وبعض العملات من الفضة أرباعاً وأنصافاً.

ثم تشد الملاء ويقف الطفل تحتها ليغنوا له:

جوجو حجوا وجوه جوجو هما أصبحوا ولا أمسوا

مع مصاحبة الزغاريد والأفراح، ثم توزع محتويات الملاء على الحاضرين، وكذلك أهالي الخيام المجاورة^(١).

الاحتفال بغسيل الكعبة:

جرت العادة على غسيل الكعبة المشرفة منذ أن فتح الرسول ﷺ مكة المكرمة في ٢٠ رمضان عام ٨هـ/١٠ يناير عام ٦٣٠م، فبعد أن كسر ﷺ الأصنام، وأزال معالم الشرك أمر أصحابه، رضوان الله عليهم، بغسل أرض الكعبة المشرفة والجزء السفلي من جدرانها الداخلية بماء زمزم، وقد شاركهم ﷺ في الغسل^(٢).

وأصبح غسيل الكعبة المشرفة عادة متبعة منذ العهد النبوي، ومن بعده الخلفاء الراشدون، والأمويون، والعباسيون، ومن تلاهم^(٣). وفي عهد الحكومة الهاشمية يتم غسيل الكعبة المشرفة في

(١) باغفار: الأغاني الشعبية، ص ٢١٠؛ سلامة: فريد عبد الحميد، (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، معجم كلام أهل الحجاز، ط ١، مكة المكرمة، دار الملتزم، ٧٣٩/٢؛ كيفي: إيمان إبراهيم، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، الحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م)، مكة المكرمة، كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لدراسات تاريخ مكة المكرمة، ص ٤٥٤.

(٢) المالكي: فهد عتيق، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، غسل الكعبة المشرفة في العهد السعودي (١٣٤٣-١٤٠٢هـ/١٩٢٤-١٩٨٢م)، كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة، ص ١٩-٢٠.

(٣) هريدي: محمد عبد اللطيف، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، شؤون الحرمين الشريفين في العصر العثماني، ط ١، القاهرة، دار الزهراء، ص ١٩؛ المالكي: غسل الكعبة، ص ٢٤-٢٥.

احتفال كبير يشارك فيه كل من: الوزراء، والقضاة، والعلماء، وأعيان مكة المكرمة، ووفود الدول الإسلامية، مرتين في العام^(١).

واستمر غسيل الكعبة في العصر السعودي منذ دخول الملك عبد العزيز مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، وحتى الآن. ويتم غسيل الكعبة المشرفة في احتفال كبير يكون على رأسه جلالة الملك عبد العزيز أو من ينوب عنه، ويشارك فيه كل من: الوزراء، والقضاة، والعلماء، وأعيان مكة المكرمة، ووفود الدول الإسلامية، مرتين في العام. وقد تشرف الملك عبد العزيز، يرحمه الله، بغسل الكعبة المشرفة في عهده تسعاً وخمسين مرة، فكانت المرة الأولى يوم الاثنين ٧ ذي الحجة عام ١٣٤٣هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٢٥م^(٢). أما المرة الأخيرة التي غسلت فيها الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز، يرحمه الله، كانت يوم الأحد السادس من شهر ذي الحجة ١٣٧٢هـ/ ١٦ أغسطس ١٩٥٣م، وقد أناب عنه ولي العهد الأمير سعود للقيام بهذه المهمة^(٣).

أما مراسم غسل الكعبة المشرفة:

أولاً: **تمهئة المواد اللازمة لغسل الكعبة.** وقد وصفها باسلامة بقوله: " إنه في صباح اليوم المعين لغسل الكعبة المعظمة، يحضر رئيس سدنة الكعبة المعظمة إلى الحطيم، بعد شروق الشمس بلحظة، ومعه السدنة آل الشبيبي، فيفتح باب الكعبة المعظمة، ثم يأتي أتباع السدنة بغلال فيها ماء الورد، وقوارير فيها عطر الورد، وبالمباخر، والعنبر، والعود، والند، ويؤتى بالأزور وهي غالباً من النوع الذي يسمى (بالشال الكشميري)، لأجل الإترار بما عند غسل الكعبة المعظمة. وتحضر مديرية الأوقاف عادة المكناس، ويحضر شيخ الزمامة ماء زمزم سطلواً مملوءة من ماء زمزم إلى الكعبة فيتسلمها منهم السدنة وأتباعهم ويدخلونها الكعبة المعظمة"^(٤).

(١) العموش: أنس نايف، (٢٠٢٠م)، مكة المكرمة عاصمة مملكة الحجاز في العهد الهاشمي، ط١، عمان، مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي، ص٢٥٠-٢٥١.

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٢٨٨، السنة الأولى، الجمعة ١٨ ذو الحجة ١٣٤٣هـ/ ١٠ يوليو ١٩٢٥م، ص١؛ المالكي: غسل الكعبة، ص٤٣.

(٣) جريدة أم القرى: العدد ١٤٧٧، السنة الثلاثون، الجمعة ١١ ذو الحجة ١٣٧٢هـ/ ٢١ أغسطس ١٩٥٣م، ص٥؛ المالكي: غسل الكعبة، ص٩٢.

(٤) باسلامة: حسين عبد الله، (١٩٨٢هـ/١٤٠٢م)، تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدنتها، ط٢، جدة،

ثانياً: طواف ولي الأمر قبل البدء في مراسم غسل الكعبة المشرفة أو بعده

ثالثاً: الدخول إلى الكعبة، وربط الأزر ومباشرة الغسل لأرض الكعبة وجدراها.

يقوم جلالة الملك عبد العزيز أو من ينوب عنه بالدخول إلى الكعبة المشرفة، ومعه ضيوفه من الأمراء والوزراء، والقضاة، والعلماء، وأعيان مكة المكرمة، ووفود الدول الإسلامية، ويستقبله جلالته وضيوفه بأسمى مظاهر الحفاوة من رئيس سدة بيت الله الحرام، ومن ثم يصلي ركعتين في جوف الكعبة، ثم يأخذ كل واحد منهم إزاراً فيتأزر به، ثم تبدأ عملية غسل الكعبة المعظمة بماء زمزم مضافاً إليه ماء الورد، ثم بعد إتمام غسل أرض الكعبة وأطراف جدرانها السفلى بمسحون جدرانها إلى ارتفاع قامة الإنسان بماء الورد، ثم تخفيف أرضها بالإسفنج^(١).

رابعاً: التطيب والتبخير

بعد الانتهاء من غسلها يطيبونها بعطر الورد، ثم يضعون العنبر، والعود، والند في مباخر فاخرة وتبخر بها الكعبة وجميع جوانبها^(٢).

خامساً: توزيع المكائس والأقمشة المستخدمة في الغسل

بعد إتمام غسل الكعبة المعظمة وتطيبها، يقسم السدنة المكائس والأقمشة المستخدمة في التنظيف على الناس المجتمعين عند باب الكعبة^(٣). وبعد ذلك يغادر جلالة الملك أو من ينوب عنه مع ضيوفه، ويكون في توديعه رئيس سدة بيت الله الحرام، وكبار المسؤولين.

ومما سبق يتضح أن الاحتفالات الدينية في مكة المكرمة لها مكانتها الخاصة. وأنها تتميز بطابع خاص عن باقي المدن، ومن أهمها الاحتفال بعيد الفطر والأضحى، التي يجتمع فيها المسلمون لأداء صلاة العيد وتبادل التهاني، وكذلك الاحتفال الرسمي بغسيل الكعبة المشرفة.

=تامة، ص ٣٦٦-٣٦٧.

(١) المرجع السابق، ص ٣٦٦-٣٦٧، المالكي: غسل الكعبة في العهد السعودي، ص ٣٢-٣٣.

(٢) باسلامة: تاريخ الكعبة المعظمة، ص ٣٦٦-٣٦٧، المالكي: غسل الكعبة، ص ٣٢-٣٣.

(٣) باسلامة: تاريخ الكعبة المعظمة، ص ٣٦٦-٣٦٧.

المبحث الثالث: الاحتفالات الاجتماعية

أولاً: حفلات الزواج

الاحتفال بعقد القران (الملكة)

عادة ما يكون الوقت المحدد ليلاً، ويتخيرون إما ليلة الجمعة، أو ليلة الاثنين، يتهياً أهل العروس لاستقبال أهل العريس ومدعويه^(١).

يتجمع مدعو العريس في بيته من بعد المغرب، فإذا تكامل المدعوون خرجوا جميعاً صفوفاً، ويصحب الجمع الجسيس^(٢) ويكون في مقدمة الصفوف المملك (المأذون الشرعي)، وعن يمينه العريس، والجميع في أبهى ألبستهم، ويتميز العريس بلبسه، وتتقدم الجميع، عن اليمين وعن الشمال الموكب، حملة صواني الحلوى، ويسميتها المكبون (المعاشر)، ويتقدم حملة الصواني، عن الشمال واليمين أيضاً، حملة الأتاريك أبو رشرش، كما يصطحب العريس (الدفع^(٣)) الذي يقدم لبيت العروس. وبعد أن يلقي الجسيس بعض القصائد عند بيت العريس، يسير الموكب على الأقدام، إلى أن يصل إلى بيت العروس، فيقف الموكب، وتشعل الأتاريك أبو رشرش والفشاشات، ويكون أهل العروس في استقبالهم، ثم يبدأ الجسيس في انشاد قصيدة في مدح آل العروسين. وتتم مصاحبة العريس في الموكب الذي تصاحبه الدفوف والألعاب الشعبية. ثم يدخل الجمع إلى المكان المعد لهم، وبعد الانتهاء من عقد القران، تطلق الغطاريف من قبل نساء الدار، ويبادر الحاضرين

(١) رفيع: محمد عمر، (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، مكة في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، مكة المكرمة، دار مكة للطباعة والنشر، ص٨٢.

(٢) الجسيس: هو المنشد، أو مؤدي المجلس الحجازي الذي كان في الماضي يؤدي أناشيد الزيارة للمدينة المنورة، ولا بد على المنشد إن يكون ذا مهارة عالية، وثقافة، ومعرفة تامة بالمقامات، وأن يمتلك صوتاً جهورياً رخيماً. سلامة: معجم كلام أهل الحجاز، ٨٠٠/٢.

(٣) الدفح: هو عبارة عن باخرة صغيرة خشبية يوضع فيها فواكه متنوعة محلاة بالأكاليل الذهبية أو الفضية، إضافة إلى شيء من الهيل والفوفل واللبان اللامي.

بالتبريك والدعاء للعروسين بالذرية الصالحة، ثم يتم توزيع الحلوى على المدعوين^(١). ويسلم المهر بعد الملكة لوالد العروس^(٢).

الاحتفال بيوم الدّيش:

الدّيش هو جهاز العروس أو أثاثها والذي كان - في العادة - يتم اختياره من قبل أهل العروس^(٣).

وقبل الزواج بيومين أو ثلاثة، يرسل أهل العروس جهاز ابنتهم إلى بيت الزوجية، وقد كان إرسال - الدّيش - من بيت أهل العروس إلى بيت الزوجية يشكل مهرجان فرح جميلاً ورائعاً، فلقد كان يؤتى بمجموعة كبيرة من الحمالين، يضعون على رأس كل حامل قطعة من قطع الأثاث. فيبدأ الموكب بالطواف في دروب الحارات وشوارعها مشياً على الأقدام تصحبه الأهازيج الجميلة وملاحقات الصغار^(٤).

والبعض يوضع الدّيش فوق عربات تجرها البغال والخيل، فتوضع الأشياء الثقيلة على العربات، وباقي الدّيش يحمله الحمالون، ويسير هذا الموكب في شوارع المدينة من بيت العروس إلى بيت العريس، والحمالون الذي يحملون الجهاز يغنون ويشاركهم الصبية الذين يمرون بهم، فإذا وصلوا إلى بيت العريس رُحّب بهم، فيقومون بوضع جهاز العروس، وفرش المجلس، فإذا انتهوا من فرش البيت وجعلوا كل شيء في مكانه، دعوهم أهل العريس إلى تناول الطعام قبل انصرافهم^(٥).

(١) رفيع: مكة في القرن الرابع عشر، ص ٨٢؛ مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية، ص ٢١؛ قزاز: حسين عبد الحي، (١٤١٥هـ)، أهل الحجاز بعقهم التاريخي، ط ١، جدة، مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم)، ص ٣٤-٣٥؛ عبد الجبار: أحمد عبد الإله، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، عادات وتقاليد الزواج بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية إثنوبولوجية حديثة، ط ١، جدة، تامة، ص ١٨٢.

(٢) مقابلة مع السيدة خديجة إبراهيم إسحاق بحش، السبت ١٥/رجب ١٤٤٢هـ الموافق ٢٧ فبراير ٢٠٢١م؛ رفيع: مكة في القرن الرابع عشر، ص ٨٢؛ مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية، ص ٢٢.

(٣) كُتبخانة: موسوعة المجتمع المكي، ٤/٢٧٩-٢٨٠.

(٤) مقابلة مع الأستاذ عبد العزيز غزاوي، الثلاثاء ١٨ رجب ١٤٤٢هـ/ ٢ مارس ٢٠٢١م؛ رفيع: مكة في القرن الرابع الهجري، ص ٨٣-٨٤.

(٥) مقابلة مع السيدة جواهر حسن محمد كافي، السبت ١٥ رجب ١٤٤٢هـ/ ٢٧ فبراير ٢٠٢١م؛ مغربي: ملامح الحياة

ليلة الصنيع (ليلة الغمرة - ليلة الحناء)

وهي الليلة التي تسبق ليلة الزفاف، وعادة ما تقتصر على القريبات والصديقات، وفيها تحني العروس، وبعض صديقاتها وأقرباها تعبيراً عن مشاركتهن الفرحة معها^(١). وخلال وضع الحناء للعروس، وتزينها، تقوم الحاضرات بالغناء. ويستمر الحال إلى منتصف الليل^(٢).

الدُّخلة:

في يوم الزفاف وبعد اكتمال جميع التجهيزات، يخرج العريس في موكب من بيته، وهو محاط بجميع الأقارب والأصدقاء، ويتقدمه حملة الأتاريك، فإذا وصل الموكب إلى بيت العروس وقف الموكب وأنشد الجسيس، ثم يجلسون في انتظار الإذن للعريس بالصعود إلى الدار لرؤية العروس، وفي هذه الأثناء يستمر المغنون في الإنشاد، وربما مكثوا إلى أن الصباح^(٣).

وبعد اكتمال زينة العروس، ترف مغنية الحفل العروس بالغناء المناسب مع الدق على الدفوف من الغرفة التي تزينت فيها، إلى أن توصلها إلى الكرسي المعد لجلوسها عليه، ويكون قد تجمع النساء المدعوات للحفل، فيدعى العريس لرؤية عروسه، فإذا أقبل العريس استقبلته أمه والنساء (النصاصات) اللاتي معها، وترف مغنية الحفل أهل العريس إلى مكان العروس، ويكون قد أعد للعريس كرسي في مقابل عروسه، وتكون العروس قد وضع على رأسها ووجهها قطعة من الحرير الأبيض الخفيف، فإذا جلس في مقابلة العروس تقوم المقينة بكشف وجه العروس، فيبدأ بلصق الغوازي^(٤) أو المشاخص^(١) على جبينها التي أحضرها معه، والتي تحتفظ بها المقينة، وبعد انتهاء الزفاف يسترضيها العريس ببعض الدراهم ويستردها منها^(٢).

=الاجتماعية، ص ٢٦.

(١) رفيع: مكة في القرن الرابع عشر، ص ٨٧؛ قزاز: أهل الحجاز، ص ٤٢-٤٣؛ عبد الجبار: عادات وتقاليد الزواج، ص ١٩٠-١٩١.

(٢) مقابلة مع السيدة جواهر حسن محمد كافي، السبت ١٥ رجب ١٤٤٢هـ/ ٢٧ فبراير ٢٠٢١م.

(٣) رفيع: مكة في القرن الرابع عشر، ص ٨٧؛ قزاز: أهل الحجاز، ص ٣٩.

(٤) الغوازي: عملة ذهبية في حجم جنيه الذهب، ولكنها أخف وزناً وأقل سعراً، ومفردها غازية، وتنسب إلى سلاطين الدولة العثمانية الذين كانوا يلقبون بلقب الغازي. الأنصاري: عبد القدوس، (١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م)، موسوعة تاريخ مدينة جدة، ط ٢، جدة، مطابع الروضة، ٢٤٨/١.

يجلس العريس لبعض الوقت، ثم ينزل بعدها لملاقة والده وأعمامه وأخواله وأصدقائه يسلم عليهم ويشكرهم على مشاركتهم، ثم يتناولون طعام العشاء وينصرف المدعوون. كما يتناول النساء المدعوات طعام العشاء، ثم ينصرفن إلى بيوتهن^(٣).

ثانياً: حفلات الولادة

حفل السابع والعقيقة: في اليوم السابع من ولادة المولود، وفي وقت العصر، حيث تحضر الداية، وكذلك جدة المولود لأمه وعدد من الأقارب من النساء والبنات، وأطفال الجيران والأقرباء، ويمسك كل واحد منهم شمعة في يده، ويحمل الطفل إحدى السيدات بما أعد له من ملابس على مرتبة مزينة بالستان الأبيض ومشغولة بالدانتيل والترتر، فتطلع به على سطوح الدار والشموع موقدة في أيدي الأطفال، وهم يهزجون بهذا:

بارك لنا في الغلام	يارب يارحمان
وأعطانا مولود جديد	مولاي سعدنا وهنانا
مبروك سابع سعيد	من فرح قلوبنا غينا
	وإن كان أنتى قالوا:
بارك لنا في البنية	يا مالك البرية
وأعطانا مولود جديد	مولاي سعدنا وهنانا
مبروك سابع سعيد	من فرح قلوبنا غينا

(١) المشايخ: مفردا مشخص، وهي عملة كانت دراجة في مكة زمن الدولة العثمانية، وتساوي ريالين. الزهراني: ضيف الله بن يحيى، غياشي: عادل بن محمد نور، (١٤١٨/١٩٩٨م)، تاريخ مكة التجاري، ط١، مكة المكرمة، الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة، ص١٠٥.

(٢) رفيع: مكة في القرن الرابع الهجري، ص ٨٨-٨٩؛ مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية، ص٢٩؛ قزاز: أهل الحجاز بعقبهم التاريخي، ص٣٩-٤٠.

(٣) رفيع: مكة في القرن الرابع الهجري، ص ٨٩؛ مغربي: ملامح الحياة الاجتماعية، ص٢٩؛ قزاز: أهل الحجاز بعقبهم التاريخي، ص ٤٠.

ويستمر الطلوع والنزول عدة مرات من سطح الدار إلى أسفلها، وبعد ذلك رُدُّوه إلى مجلسه، ويكونون قد اتفقوا على اسم، ثم يقدم الحضور هدايا لأم المولود، ثم توزع على الأطفال قطعة من حلوى (البتاسا). ثم تتناول المدعووات الطعام، ويسمى (وليمة العقيقة)^(١).

وكذلك كان من عادات أهل مكة المكرمة بعد انتهاء مدة (النفاس) أربعين يوماً، تذهب به أمه وبعض أقاربها إلى المسجد الحرام، فإذا وصلوا به صحن المطاف أخذه أحد الأغوات، وحمله ووضع على عتبة باب الكعبة المشرفة، ويتركه بضع دقائق، ثم يرده إلى أهله، فينفحون الأعما الذي قام بذلك بما تيسر من نقود^(٢).

ثالثاً: حفلات الختان

ختان الصبي: كانوا إذا أرادوا ختان الصبي، جمَّله قبل يوم الختان بالملابس الزاهية، وألبسوه عقلاً مقصباً وصمادة مطرزة بالقصب، وأركبوه حصاناً مسرجاً، وأمسك به على الحصان أحد الخدم أو الأقارب، ويطوفون به بعض الشوارع العامة في البلدة، ثم في صباح اليوم التالي يحضر الحلاق ويسمونه (المطهر)، ويقوم بعملية الختان، فإذا أتمها ضمّد الجراح، وكان قد حضر لفيف من الأصدقاء، يقدم لهم فطور^(٣).

رابعاً: حفلات تختيم القرآن:

الصرافة (الإصرافة):

من الاحتفالات، وهي عبارة عن حفل بسيط يقام بمناسبة حفظ الطالب أو الطالبة أحد أجزاء القرآن الكريم في الكتاب^(٤).

تقام صباحاً، وعادة ما يتكفل بها أهالي الطالب أو الطالبة، ويشترك فيه أصدقاء الطالب والطالبة، وفي هذا الحفل يأتي أهل الطالب والطالبة ليستمعوا إلى ما أنماه نجلهم، ويوزعون الحلوى على بقية الدارسين، ويتم هذا الاحتفال بمنزل الطالب أو الطالبة^(١).

(١) رفيع: مكة في القرن الرابع الهجري، ص ٩٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٣.

(٣) كفي: الحياة الاجتماعية، ص ٢٥٣.

(٤) سلامة: معجم كلام أهل الحجاز، ٧٣٣/٢.

القلابة (الإقلاية):

هو احتفال التخرج، ويقام خارج الكتاب، وتتم فيه المسيرة إلى بيت الدارس المتخرج من الكتاب، وينتقلون فيه مع الشيخ أو الفقيه أو الفقيهة، إلى بيت الدارس الذي يكون مُعداً لاستقبالهم إضافة إلى إعدادهم لوليمة بمناسبة تخرج ابنهم أو ابنتهم من الكتاب وإتمامهم حفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه^(٢).

وأهازيجها كثيرة تبدأ عند بداية تحرك الركب إلى بيت القارئة سيراً على الأقدام، ثم تنشد العريفة، وعندما ينتهي طواف أفراد الموكب أرجاء الحارة يتغنون بالأغاني، ويستمررون بالإنشاد إلى أن يصل عند بيت الفتاة فتقف الفتاة وخلفها بقية الفتيات ينشدون، وبعد أن تقرأ الطالبة الجزء الأخير تنشدها:

الحمد لله الذي هدانا	للدين والإسلام اجتباناً
سبحانه من خالق سبحانه	بفضله علمنا القران
نحمده من حقه أن يحمدا	حمداً كثيراً ليس يحصى عددا ^(٣)

ومما سبق اتضحت الاحتفالات الاجتماعية ويعتبر الاحتفال فيها من العادات والتقاليد المتوارثة، التي لا يزال بعض الناس متمسكين ببعض هذه الاحتفالات حتى وقتنا الحاضر.

(١) باغفار: الأغاني الشعبية، ص ٢١١؛ كتيبخانه: موسوعة ثقافة المجتمع المكي، ٧/٢٤٠.

(٢) باغفار: الأغاني الشعبية، ص ٢١٠؛ كتيبخانه: موسوعة ثقافة المجتمع المكي، ٧/٢٣٩.

(٣) باعشن: لمياء محمد، (فبراير ٢٠١٠م)، "أنماط الغناء في كتابات البنات في الحجاز الصرافة نموذجاً"، مجلة حقول، نادي الرياض الأدبي، (العدد ٩)، ص ١٤-١٦.

الخاتمة

نحمد الله ونشكره، وبعد هذا العرض الذي تناولت فيه الدراسة المسومة ب: الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م دراسة تاريخية حضارية، نذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

- بينت الدراسة مظاهر وصور مراسم الاحتفالات الرسمية، التي كانت تعد عند استقبال جلالة الملك عبد العزيز- طيب الله ثراه- وولي عهده الأمين سمو الأمير سعود بن عبد العزيز- يرحمه الله-، وكذلك القيام باستقبال نائب الملك في الحجاز سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز- يرحمه الله.
- أثبتت الدراسة حرص واهتمام الملك عبد العزيز وحكومته باستقبال رؤساء ومسؤولي الدول الإسلامية في مكة المكرمة، وكذلك وفود حجاج بيت الله الحرام؛ مما يدل على العلاقات القوية بين حكومة المملكة العربية السعودية وهذه الدول الإسلامية؛ إذ كانت تقام لهم مراسم احتفالات رسمية عند وصولهم إلى مدينة مكة المكرمة؛ تقديرًا لهم، وتعتبر هذه الاستقبالات الرسمية من أهم النشاطات السياسية التي يقوم بها جلالة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة.
- أبرزت الدراسة جانبًا آخر من الاحتفالات، وهي الاحتفالات الدينية التي تقام في مكة المكرمة، والتي شملت الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى، سواء أكان الاحتفال رسميًا من قبل الدولة، أو شعبيًا من قبل المجتمع، بالإضافة إلى الاحتفال الرسمي من قبل حكومة المملكة العربية السعودية بغسيل الكعبة المشرفة حسب مراسم معينة، بحضور الملك أو من ينوب عنه.
- كشفت الدراسة عن الاحتفالات الاجتماعية في مكة المكرمة، والتي كان لها شأن آخر، حيث لا يزال بعض الناس متمسكين ببعض هذه الاحتفالات حتى الوقت الحاضر،

وتشمل الاحتفالات بعقد القران، والزفاف، وولادة الأطفال، والختان، وختم القرآن الكريم، ولكل من هذه الاحتفالات نظام معين يؤدي بشكل دقيق. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمي، وآله وصحبه وسلم.

المراجع

المراجع العربية:

أولاً: المخطوطات.

الدهلوي: أبو الفيض عبد الستار الصديقي، السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبية الحجبية، مخطوط مكتبة الحرم المكي، رقم ١٧ / تاريخ.

ثانياً: المراجع.

أحمد: إبراهيم جلال، وآخرون، (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، تاريخ مكة المكرمة الحضاري من خلال الرحلات المصرية ١٣١٨-١٣٧٣هـ/١٩٠١-١٩٥٣م، كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لدراسات تاريخ مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

الأنصاري: عبد القدوس، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، موسوعة تاريخ مدينة جدة، ط٢، جدة، مطابع الروضة.

باسلامه: حسين عبد الله، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسداتها، ط٢، جدة، تامة.

باغفار: هند صالح أحمد، (١٤١٤/١٩٩٤م)، الأغاني الشعبية في المملكة العربية السعودية، ط١، جدة، دار القاسية للنشر والتوزيع.

جمعة: محمد لطفي، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، الأيام المبرورة في البقاع المقدسة، رحلة الحج والزيارة إلى الأراضي الحجازية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر.

دعدع: سحر علي، (١٤٤٣هـ/٢٠٢١م)، أغوات الحرمين الشريفين عبر العصور دراسة تاريخية حضارية، مكة المكرمة، مركز تاريخ مكة المكرمة.

رفيع: محمد عمر، (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، مكة في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، مكة المكرمة، دار مكة للطباعة والنشر.

الزركلي: خير الدين، (٢٠٠٢م)، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار الملايين.

الزهراني: ضيف الله بن يحيى، غباشي: عادل بن محمد نور، (١٤١٨/١٩٩٨م)، تاريخ مكة التجاري، ط١، مكة المكرمة، الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة.

الساسني: عبد السلام طاهر، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، شعراء الحجاز في العصر الحديث، ط٢، الطائف، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.

الصبيحي: يوسف بن محمد بن داخل، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم، ط١، بيروت، شركة دار البشائر الإسلامية.

بن صديق: أبو هشام عبد الله، (١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، الأسر القرشية أعيان مكة المحمدية، ط١، جدة، دار تامة.

عبد الجبار: أحمد عبد الاله، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، عادات وتقاليد الزواج بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية اثروبولوجية حديثة، ط١، جدة، تامة.

عبد الحكيم: طارق وحسنوي، إسماعيل، (١٤٣٤هـ)، موسوعة الفلكلوريات والاهازيح الشعبية وإيقاعاتها المختلفة في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

العموش: أنس نايف، (٢٠٢٠م)، مكة المكرمة عاصمة مملكة الحجاز في العهد الهاشمي، ط١، عمان، مركز الوثائق الملكي الأردني الهاشمي.

قزاز: حسين عبد الحلي، (١٤١٥هـ)، أهل الحجاز بعينهم التاريخي، ط١، جدة، مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم).
كبيخانة: إسماعيل بن السيد خليل بن إسماعيل، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، موسوعة ثقافة المجتمع المكّي خلال نحو قرن ونصف القرن (١٣٠٠-١٤٣٦هـ)، ط١.

كبي: زهير محمد جميل، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، رجال من مكة المكرمة، ط١، مكة المكرمة، د.ن.
آل كمال: سليمان بن صالح، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، الطائف، دار الحارثي.

كفي: إيمان إبراهيم، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، الحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م)، مكة المكرمة، كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لدراسات تاريخ مكة المكرمة.

المالكي: فهد عتيق، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، غسل الكعبة المشرفة في العهد السعودي (١٣٤٣-١٩٢٤هـ/١٤٠٢-١٩٢٤م)، كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة.

مغربي: محمد علي، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ط٢، جدة، دار العلم.

هريدي: محمد عبد اللطيف، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، شؤون الحرمين الشريفين في العصر العثماني، ط١، القاهرة، دار الزهراء.

ثالثاً: الأبحاث والدراسات.

باعشن: لمياء محمد صالح، (فبراير ٢٠١٠)، "أتمات الغناء في كتابات البنات في الحجاز: الصرافة نموذجاً"، مجلة حقول، نادي الرياض الأدبي، (العدد ٩).

الترغي: عبد الله المرابط، (السنة ٢٠٠٥م)، مشاهد استقبال الملك عبد العزيز لوفود الحج الرسمية في مكة المكرمة: النموذج مشاهد رحلات الحج المغربية، الندوة العالمية الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مجلد ٨، العدد ٢.

دعدع: سحر علي، (٢٠٢٢م)، التطور التاريخي لمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة (١٣٥٥-١٣٧٣هـ/١٩٣٦-١٩٥٣م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، (العدد ١٢).

(٢٠١٣م)، والي الحجاز عثمان نوري باشا ١٢٩٩-١٣٠٩هـ/١٨٨٢-١٨٩١م وإصلاحاته في مكة المكرمة: دراسة تاريخية حضارية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، (العدد ٦٥).

عمارة: طه عبد القادر، تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني، دراسة بمركز أبحاث الحج، بمكة المكرمة.

رابعاً: القواميس والمعاجم.

- البلادي: عاتق بن غيث، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، معجم معالم الحجاز، ط٢، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع.
سلامة: فريد عبد الحميد، (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، معجم كلام أهل الحجاز، ط١، مكة المكرمة، دار المنتزم.
قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٥هـ.

خامساً: المقابلات الشخصية.

- الأستاذ عبد العزيز غزاوي، الثلاثاء ١٨ رجب ١٤٤٢هـ/ ٢ مارس ٢٠٢١م.
السيدة جواهر حسن محمد كافي، السبت ١٥ رجب ١٤٤٢هـ/ ٢٧ فبراير ٢٠٢١م.
السيدة خديجة إبراهيم إسحاق بنخش، السبت ١٥ رجب ١٤٤٢هـ/ ٢٧ فبراير ٢٠٢١م.
السيدة سعاد عبد الله شافعي، الجمعة ٦ شعبان ١٤٤٢هـ/ ١٩ مارس ٢٠٢١م.

سادساً: الصحف والمجلات.

- جريدة الجزيرة: العدد ١٥٥٩٧، السبت ١١ شوال عام ١٤٣٧هـ/ ١٦ يوليو ٢٠١٦م.
جريدة أم القرى:
العدد ٢٨، السنة الأولى، الجمعة ١٨ من ذو الحجة ١٣٤٣هـ/ ١٠ يوليو ١٩٢٥م.
العدد ٥٥، السنة الثانية، الجمعة ٣٠ جماد الثانية ١٣٤٤هـ/ ١٥ يناير ١٩٢٦م.
العدد ٢٧٣، السنة السادسة، الجمعة ٢٩ رمضان ١٣٤٨هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٢٠م.
العدد ٤٣٢، السنة التاسعة، الجمعة ٢٧ ذو القعدة ١٣٥١هـ/ ٢٤ مارس ١٩٣٣م.
العدد ٦٣٧، السنة الثالثة عشرة، الاثنين ١١ ذو الحجة ١٣٥٥هـ/ ٢٣ فبراير ١٩٣٧م.
العدد ٦٧٩، السنة الرابعة عشرة، الجمعة ٧ شوال ١٣٥٦هـ/ ١٠ ديسمبر ١٩٣٧م.
العدد ٦٨٨، السنة الرابعة عشر، الجمعة ١١ ذي الحجة ١٣٥٦هـ/ ١١ فبراير ١٩٣٨م.
العدد ١٠٨١، السنة الثانية والعشرون، الجمعة ١٨ ذو الحجة ١٣٦٤هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٩٤٥م.
العدد ١١٤٠، السنة الثالثة والعشرون، الجمعة ١٠ صفر ١٣٦٦هـ/ ٣ يناير ١٩٤٦م.
العدد ١٤٤٤، السنة التاسعة والعشرون، الجمعة ٩ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٩٥٢م.
العدد ١٤٧٧، السنة الثلاثون، الجمعة ١١ ذو الحجة ١٣٧٢هـ/ ٢١ أغسطس ١٩٥٣م.
جريدة صوت الحجاز:
العدد ١٢١، السنة الثالثة، الأحد ٨ جماد الأولى ١٣٥٣هـ/ ١٩ أغسطس ١٩٣٤م.
العدد ١٧٢، السنة الرابعة، الثلاثاء ٥ جماد الثانية ١٣٥٤هـ/ ٣ سبتمبر ١٩٣٥م.
العدد ٢٥٣، السنة السادسة، الثلاثاء ٩ صفر ١٣٥٦هـ/ ٢٠ إبريل ١٩٣٧م.
العدد ٢٨٨، السنة السادسة، الثلاثاء ٢٥ شوال ١٣٥٦هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٣٧م.

العدد ٢٩٢، السنة السادسة، الثلاثاء ٢٤ ذي القعدة ١٣٥٦هـ / ٢٥ يناير ١٩٣٨م.

جريدة عكاظ: الجمعة ٣٠ أغسطس ٢٠١٣م.

سابعاً: المواقع الإلكترونية.

أمانة العاصمة المقدسة - البوابة الإلكترونية (hmm.gov.sa).

حي الشرائع (مكة) - ويكيبيديا (wikipedia.org).

ترجمة المراجع العربية:

First: Manuscripts.

Al-Dahlawi: Abu al-Fayd Abd al-Sattar al-Siddiqi, The Golden Chain in the Gray Tree of Habibah, Manuscript of the Library of the Great Mosque of Mecca, No. 17/History.

Second: References.

Ahmed: Ibrahim Jalal, and others, (1442 AH / 2020 AD), The Cultural History of Mecca through Egyptian Journeys 1318-1373 AH / 1901-1953 AD, King Salman bin Abdulaziz Al Saud Chair for Studies on the History of Mecca, Umm Al-Qura University.

Al-Ansari: Abdul Quddus, (1401 AH/1980 AD), Encyclopedia of the History of the City of Jeddah, 2nd edition, Jeddah, Al-Rawdha Press.

In Salamah: Hussein Abdullah, (1402 AH/1982 AD), The History of the Holy Kaaba, Its Building, Its Covering, and Its Pillows, 2nd edition, Jeddah, Tihama.

Baghfah: Hind Salih Ahmad, (1414/1994 AD), Popular Songs in the Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, Jeddah, Dar Al-Qasiyah for Publishing and Distribution.

Jumea: Muhammad Lutfi, (1433 AH/2012 AD), The Blessed Days in the Holy Places, the Hajj Journey and Visit to the Hejaz Lands during the Era of King Abdulaziz Al Saud, Cairo, Arabic Words for Translation and Publishing.

Dada': Sahar Ali, (1443 AH/2021 AD), Seductions of the Two Holy Mosques throughout the Ages, a historical and cultural study, Mecca Al-Mukarramah, Center for the History of Mecca.

Rafi': Muhammad Omar, (1401 AH/1981 AD), Mecca in the Fourteenth Century AH, 1st edition, Mecca Al-Mukarramah, Mecca Printing and Publishing House.

Al-Zirakli: Khair al-Din, (2002), Al-A'lam, 15th edition, Beirut, Dar Al-Millain.

Al-Zahrani: Dhaif Allah bin Yahya, Ghobashi: Adel bin Muhammad Nour, (1418/1998 AD), Makkah Commercial History, 1st edition, Makkah Al-Mukarramah, Chamber of Commerce and Industry in Makkah Al-Mukarramah.

Al-Sassi: Abdul Salam Taher, (1402 AH/1982 AD), Poets of Hijaz in the Modern Era, 2nd edition, Taif, Taif Literary Club Publications.

Al-Subhi: Youssef bin Muhammad bin Dakhil, (1426 AH/2005 AD), Wissam Al-Karam fi Biographies of the Imams and Preachers of the Sanctuary, 1st edition, Beirut, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah Company.

Bin Siddiq: Abu Hisham Abdullah, (1404 AH/1983 AD), The Qurayshi Families, Notables of Mecca Muhammadiyah, 1st edition, Jeddah, Dar Tihama.

- Abdul-Jabbar: Ahmed Abdul-Ilah, (1403 AH/1983 AD), Marriage Customs and Traditions in the Western Region of the Kingdom of Saudi Arabia, A Modern Anthropological Field Study, 1st edition, Jeddah, Tihama.
- Abdul Hakim: Tariq and Hasnawi, Ismail, (1434 AH), Encyclopedia of Folklore and Popular Songs and Their Different Rhythms in the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, King Fahd National Library.
- Al-Amoush: Anas Nayef, (2020), Mecca, the capital of the Kingdom of Hijaz during the Hashemite era, 1st edition, Amman, Royal Jordanian Hashemite Documentation Center.
- Qazzaz: Hussein Abd al-Hay, (1415 AH), The People of the Hejaz with Their Historical Perspective, 1st edition, Jeddah, Al-Madina Press Foundation (Dar Al-Ilm).
- katbkhana: Ismail bin Al-Sayyid Khalil bin Ismail, (1436 AH / 2015 AD), Encyclopedia of the Culture of Meccan Society during About a Century and a Half (1300-1436 AH), 1st edition.
- kitibi: Zuhair Muhammad Jamil, (1410 AH/1990 AD), Men from Mecca, 1st edition, Mecca, D.N.
- Al Kamal: Suleiman bin Saleh, (1418 AH/1998 AD), Education in Taif and Some of its Men in the Fourteenth Century AH, 1st edition, Taif, Dar Al Harithi.
- kayfi: Iman Ibrahim, (1436 AH / 2015 AD), Social Life in Mecca during the Era of King Abdulaziz Al Saud (1343-1373 AH / 1924-1953 AD), Mecca, King Salman bin Abdulaziz Al Saud Chair for Studies on the History of Mecca.
- Al-Maliki: Fahd Atiq, (1436 AH/2015 AD), washing the Holy Kaaba during the Saudi era (1343-1402 AH/1924-1982 AD), King Salman bin Abdulaziz Chair for Studies on the History of Mecca.
- maghribiun: Muhammad Ali, (1405 AH/1985 AD), Features of Social Life in Hijaz in the Fourteenth Century AH, 2nd edition, Jeddah, Dar Al-Ilm.
- Heredi: Muhammad Abdel Latif, (1409 AH/1989 AD), Affairs of the Two Holy Mosques in the Ottoman Era, 1st edition, Cairo, Dar Al-Zahra.
- Third: Research and studies.**
- Baeshen: Lamia Muhammad Saleh, (February 2010), "Styles of Singing in Girls' Books in Hijaz: Exchange as a Model," Haqool Magazine, Riyadh Literary Club, (Issue 9).
- Al-Targhi: Abdullah Al-Murabit, (2005 AD), Scenes of King Abdulaziz receiving official Hajj delegations in Mecca: Model Scenes of Moroccan Hajj Trips, The Great International Symposium on the Occasion of Choosing Mecca as the Capital of Islamic Culture, Mecca, Umm Al-Qura University, Volume 8, No. 2.
- Dada: Sahar Ali, (2022 AD), The Historical Development of the Mission Preparation School in Mecca (1355-1373 AH/1936-1953 AD), Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 29, (Issue 12).
- (2013 AD), The Governor of Hejaz, Othman Nuri Pasha, 1299-1309 AH / 1882-1891 AD, and his reforms in Mecca: A historical and cultural study, Journal of the Faculty of Arts, Zagazig University, (Issue 65).
- Eamarat: Taha Abdel Qader, the history of architecture and names of the doors of the Grand Mosque until the end of the Ottoman era, a study at the Hajj Research Center, Mecca.

Fourth: Dictionaries and glossaries.

Al-Baladi: Atiq bin Ghaith, (1431 AH/2010 AD), Dictionary of Landmarks of the Hijaz, 2nd edition, Mecca Al-Mukarramah, Dar Mecca for Publishing and Distribution.
Salama: Farid Abdul Hamid, (1441 AH / 2020 AD), Dictionary of the Speech of the People of Hijaz, 1st edition, Mecca Al-Mukarramah, Dar Al-Multazam.
Dictionary of Literature and Writers in the Kingdom of Saudi Arabia, King Abdul Aziz House, Riyadh, 1435 AH.

Fifth: Personal interviews.

Mr. Abdul Aziz Ghazawi, Tuesday 18 Rajab 1442 AH / 2 March 2021 AD.
Mrs. Jawaher Hassan Muhammad Kafi, Saturday 15 Rajab 1442 AH / 27 February 2021 AD.
Mrs. Khadija Ibrahim Ishaq Bakhsh, Saturday 15 Rajab 1442 AH / 27 February 2021 AD.
Mrs. Souad Abdullah Shafi'i, Friday 6 Shaaban 1442 AH / 19 March 2021 AD.

Sixth: Newspapers and magazines.

Al Jazeera Newspaper: Issue No. 15597, Saturday 11 Shawwal 1437 AH/July 16 2016 AD.
Umm Al-Qura newspaper:
Issue No. 28, First Year, Friday 18 Dhul-Hijjah 1343 AH/10 July, 1925 AD.
Issue No. 55, Second Year, Friday 30 Jumada al-Thani 1344AH/15 January, 1926 AD.
Issue No. 273, Sixth Year, Friday 29 Ramadan 1348 AH / 28 February 1930 AD.
Issue No. 432, Year 9, Friday 27 Dhul-Qi'dah 1351 AH / 24 March 1933 AD.
Issue No. 637, Thirteenth Year, Monday 11 Dhul-Hijjah 1355AH/23 February, 1937 AD.
Issue No. 679, Fourteenth Year, Friday 7 Shawwal 1356AH/10 December, 1937 AD.
Issue No. 688, Fourteenth Year, Friday 11 Dhul-Hijjah 1356 AH/11 February, 1938 AD.
Issue 1081, Twenty-Second Year, Friday 18 Dhul-Hijjah 1364AH/23 November, 1945 AD.
Issue No. 1140, Year Twenty-Three, Friday 10 Safar 1366AH/3 January, 1946 AD.
Issue No. 1444, Year Twenty-Nine, Friday 9 Rabi' al-Thani 1372AH/26 December 1952 AD.
Issue No. 1477, Thirtieth Year, Friday 11 Dhul-Hijjah 1372 AH/21 August, 1953 AD.
Voice of Hijaz newspaper:
Issue 121, Third Year, Sunday 8 Jumada al-Ula 1353 AH/19 August 1934 AD.
Issue 172, Fourth Year, Tuesday 5 Jumada al-Thani 1354 AH/3 September, 1935 AD.
Issue 253, Sixth Year, Tuesday 9 Safar 1356 AH/20 April 1937 AD.
Issue 288, sixth year, Tuesday 25 Shawwal 1356 AH/28 December 1937 AD.
Issue 292, Sixth Year, Tuesday 24 Dhul-Qi'dah 1356 AH /25 January 1938 AD.
Okaz newspaper: Friday, August 30, 2013.

Seventh: Websites.

Holy Capital Secretariat - electronic portal (hmm.gov.sa).
Al-Sharay'a District (Mecca) - Wikipedia (wikipedia.org).





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)

